كتاب على هامش التاريخ والأدب
لمحمد فتحي عبد العال
في عيون الصحافة والإعلام العربي





على هامش التاريخ والأدب

إن التاريخ أسمى ضروب المعرفة فهو بذور الماضي التليد وغرس الحاضر المشرق وثمار المستقبل اليانعة والأدب، حالة تحلق بالنفس وتستوطن الوجدان وتبعث الروح في جذور التاريخ طلباً للحكمة فيما يأتي العلم محلقا بينهما؛ فيزهر العقل الذي يستحث كل الحواس قبل أن يصدر حكمه فيجتث الخبيث من الطيب ويخرج الثمين من الرث. تزاوج الثلاثة في عقد فريد لا انفصام له تنبثق عنه حكايات تتشكل فيها أبعاد التأريخ وتتشابك خلالها خيوط العلم ويكسوها الأدب برداء الرقة والحياة فتغدو الوقائع المجردة حدثاً ذا معنى نعيد فيه قراءة النصوص دون تحيز أو محاباة وهذا من شأنه أن يحرك عقل القارئ للتفكر والتدبر والتماس الفائدة. ومن هنا كان القسم الأول من الكتاب في ثوب الحكايات والتي حرصت على تنوعها وطرافتها من حيث التناول والتحليل أما القسم الثاني فجاء لمناقشة قضايا أدبية هامة منها غياب الدين عن المشهد الروائي المعاصر وضرورة تطوير اللغة العربية وفي مقدمتها النحو



دار ديوان العرب للنشر والتوزيع

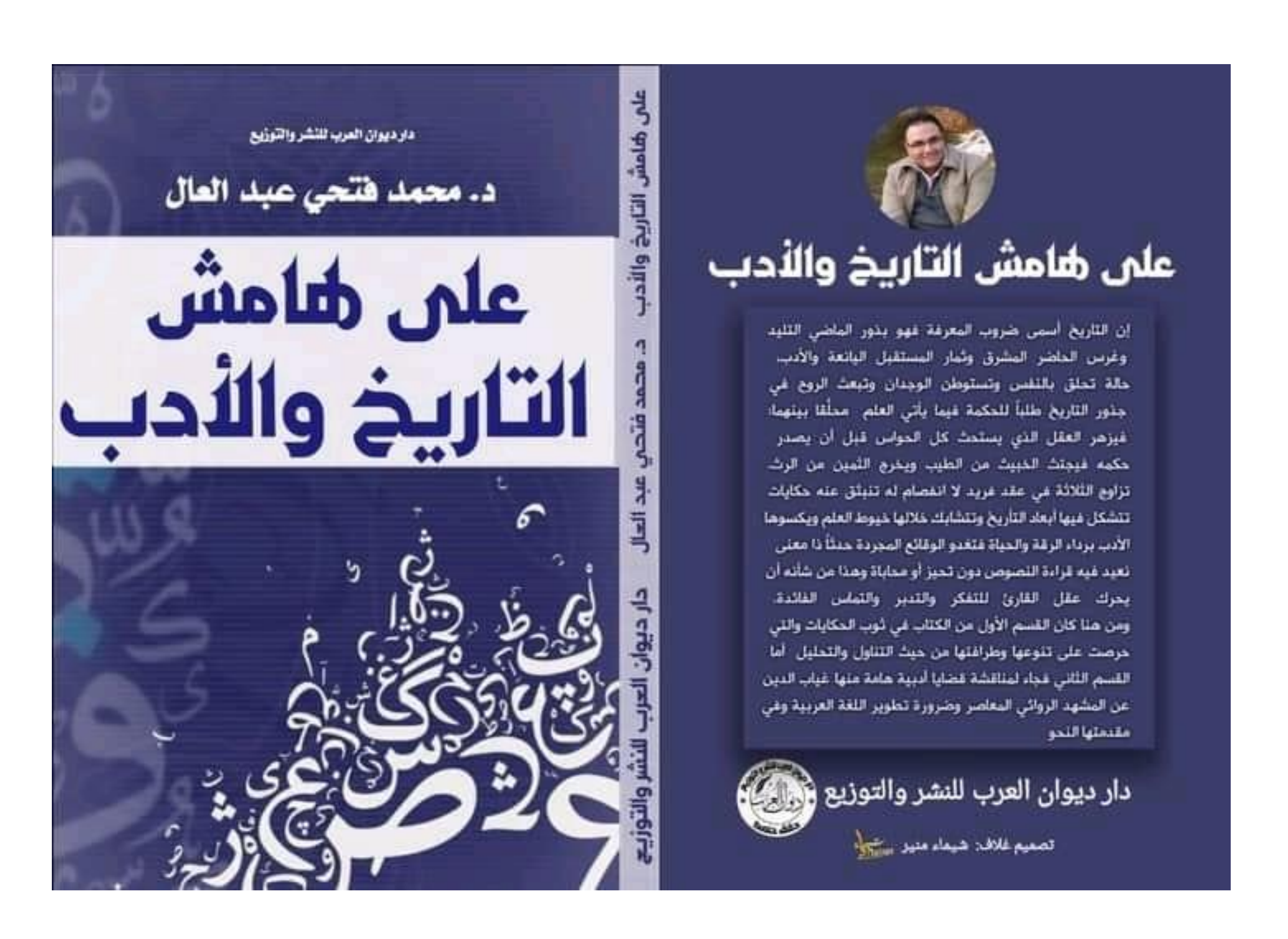
تصميم غلاف: شيماء منير



كتاب على هامش التاريخ والأدب

لمحمد فتحي عبد العال

في عيون الصحافة والإعلام العربي



رابط الكتاب على مكتبة العبيكان الرقمية

https://ethraaweb.com/book/58875

رابط الكتاب على موقع نيل وفرات

https://www.neelwafurat.com/itempage.aspx?id=egb263207-5280122&search=books

رابط تقييم الكتاب على جود ريدز

https://www.goodreads.com/book/show/58021548?ac=1&from_search=true&qid=4fAo1Jgksm&rank=3

مشاركة الكتاب في معرض عمان الدولي للكتاب الدورة 20 في 23 سبتمبر وحتى 2 من أكتوبر2021

وفي معرض تونس الدولي للكتاب الدورة 36 في الفترة من 11نوفمبر وحتى 21 نوفمبر 2021

وفي معرض القاهرة الدولي للكتاب الدورة 53 في الفترة من 26 يناير/كانون الثاني حتى 7 فبراير/شباط 2022 م



عرض لاجزاء من كتاب على هامش التاريخ والأدب على الصحف العربية والأجنبية

1-على صحيفة كواليس الجزائرية

كواليس — ثقافة و أدب — الاثنين 22 فيفري 2021 — العدد 3114 — 06



"رجل بأمة" د . محمد فتحي عبد العال







إصدار عن دار ادليس "خطيئة قديس" د. أشرف مسعي



تكريم الفائزين بجائزة ليبيا الدولية للإبداع والتميز لعام 2020

متابعة وتصوير ريم العبدلي - ليبيا







الثقافة هي ماتتذكره... بعد نسيان كل شيء

اعداد : مصطفى بوغازي

"دع.."

د. علاوي الشمري
العراق.. الديوانية



يا أنت مملكتي
فمملكتي
لا ....
تدخلها نسوان
أقسميت
بعينيها
أقسمت
بشفتيها
لا أغرم بيوم...
لا أعشق
يوم باكتي
وتلك الأحزان
لا أقرب جنس
النسوان
لا أحدث
إمرأة أو أقرب
عطر
امرة
او اجالس انثى
قط
مهما كان
قصومعتي.....
يا أنت مستعمرة
للأحزان
لا تدخلها..
إنثى قط
لا تدخلها امرأة
قط
لا تدخلها ...
......
إمرأة من الانس
او
الجان
قد قالت
جدتي
الامرة
شمس الشتاء
ليس
لهما
بيوم أمان
لذاك
لا أنسى ما قالت
جدتي
يوما
او اتجاهل
مايفعل
كيد
النسوان.
وقول العرافة
تلك
وما قال
الفنجان
لذاك قررت
ترك الحب
ذاك
وفخاخ
النسوان

"رجل بأمة" د. محمد فتحي عبد العال

مقدمة :

رجل من طراز نادر لا يحيا بالواقع ولا يتوقف عنده ولا يعترف بالمستحيل تجمعت له كل خصال النبل والشرف قال عنه عبد العزيز البشري في كتابه (في المرآة) : "إن هذا الرجل أمة وحده. وإنه لعبقري لا يتدلى إلى منطق الناس وأسباب تصورهم. فإن له قياسه وتقديره. وله منطقه وتفكيره. وله أسلوبه وتدبيره... فحسبه أن يشتهي الأمر فيقدره واقعا. أمكن ذلك الأمر أو استحال".

ويسوق البشري قصة طريفة من أنه حينما فكر محمود بك رشاد في تزيين العلم المصري بصور للآثار المصرية على تنوعها وضع إلى جانبها صورة هذا الرجل موضوع حكايتنا الدكتور محجوب ثابت.

فمن هو محجوب ثابت؟ هو طبيب وبرلماني. مصري- عربي- سوداني كما يحلو له أن يطلق على نفسه لم يتزوج قط كي لا ينجب أبناءا عبيدا للانجليز بحسب قوله لحافظ إبراهيم !! وقضى حياته راهبا في محراب القضايا الوطنية والقومية فرافق ثورة عام 1919 خطيبا مفوها ومتزعما للمظاهرات وجامعا للتبرعات لها فقد جمع خمسة عشر ألفا من الجنيهات من أهالي قنا وجرجا لدعم الثورة وهو مبلغ ضخم بمقاييس هذا الزمان ويعكس منزلة الرجل ونزاهته وثقة الناس به. كما دعا إلى تنظيم حركة العمال بمصر عام 1920 وطالب بإدخال التدريب العسكري في المدارس والجامعات. آمن بوحدة وادي النيل وكأنه ينظر بعيون ثاقبة للمستقبل وما سوف تعانيه مصر إن فقدت السودان فدافع دفاعا مستميتا لسنوات طويلة عن علاقة مصر بالسودان وضرورة وحدته مع مصر مذكرا في مجالسه بما قدمته مصر من تضحيات مادية وبشرية في فتوح السودان وحروبها.

كما كان يسافر إلى سوريا ولبنان وفلسطين داعيا للتحرر في وقت كان من الندرة بمكان اهتمام الساسة في مصر بمدها الحضاري والتنويري في دول الجوار العربي.

رحلة التمرد والتفرد

كانت البداية مع اختياره لدراسة الطب في باريس وجنيف ثم رغبته في التدريس بالجامعة المصرية والتي واجهتها تعنت واعتراض من الأستاذ الانجليزي (كيتنج) الذي كان يرى أن المصريين لا يصلحون لممارسة الطب لكن صاحبنا لم يكن ليستكين لهذا الواقع وبمعاونة سعد زغلول باشا تم تعيين الدكتور محجوب أستاذا للطب الشرعي بالجامعة ثم كبيرا لأطبائها.

وقد وهب حياته لتقديم العون للجميع دون مقابل فكانت عيادته بحي السيدة زينب والصيدلية الملحقة بها هما بيته الذي يعيش فيه يقرأ ويكتب ويعالج المرضى دون مقابل ودون موعد مسبق ويطلب الشاي لكل من يقصده. لكن الواضح أن العيادة لم ترق لصديقه أمير الشعراء أحمد شوقي وكان كرم الضيافة الزائد بها من جانب البراغيث مدعاة لشوقي ليكتب هذه الأبيات



براغيث محجوب لم أنسها ولم
أنس ما طعمت من دمي
تشق خراطيمها جوربي وتنفذ
في اللحم والأعظم
وكنت إذا الصيف راح احتجمت
فجاء الخريف فلم أحجم
ترحب بالضيف فوق الطريق
فباب العيادة فالسلم
...يتبع

"حديث صامت"

سعيدة الرغيوي- المغرب



حديث صامت...
تطل بخفر من خلف
حجاب
تنسى أنها ترسم لوحة
من بهاء البدايات..
تعلن عن نفسها سيدة
الروايات..
كيف للجمال أن يختفي
حول حجاب من أثواب
مزركشة..!!
صبية في مقتبل العمر
بهية
تصغي للكون بكل
حواسها..
مابالك تتشحين لثام
الحشمة..
أنت باسية زهرة
برية..
هل تخافين العيون..
؟!!
أم أنك تتلصصين بدهاء
على عالم التناقض
حولك
العالم سفيرتي كما
الألوان..
كما الفصول..
كما تعاقب الليل و النهار
سفيرتي عبثا تطلين
من خلف حجاب..
العالم متناقض..
العالم في غليان..
لم الهسيس..
تلك النظرات
العميقة.. تتكلم..
حديث من خلف
حجاب..
نص مستوحى من لوحة
الفنان الصديق عبد
القادر لحمدي..

صدور مجموعة قصصية بعنوان "كزجاجة في البحر" للكاتب محمد جعفر

عن دار النشر "القبية" من 99 صفحة

صدرت مؤخرا مجموعة قصصية للكاتب محمد جعفر موسومة "كزجاجة في البحر" تناولت الصعوبات التي يواجهها المواطن البسيط يوميا والتي جعلت حياته "لا تطاق". وتشكل هذه المجموعة القصصية التي صدرت مؤخرا عن دار النشر "القبية" من 99 صفحة يطلع خلالها القارئ على روايات مستوحاة من يوميات مواطنين في مواجهة صعوبات الحياة. وتروي هذه القصص التي كتبت ما بين 2010 و2011، روايات لأشخاص عاديين يواجهون مشاكل الاكتظاظ السكاني الحضري والازدحام المروري والتلوث وغيرها من الانشغالات التي تحول دون أي تغيير نحو حياة أفضل. وأراد الكاتب، من خلال منظور الحياة اليومية لعامل نظافة ومسؤول أمن في حي جامعي وحتى تلميذ، نقل صورة يوميات الشباب ونظرتهم للأمور كما حاول مقاربة واقع مدن اليوم بوضعها غداة الاستقلال بنوع من السخرية والفكاهة. ويكتشف متصفح هذه المجموعة القصصية التي تتخللها بعض النوادر أسرار أبطال الروايات حيث تمكن الكاتب أن يصف ميزات شخصياتهم وحتى مواصفاتهم الجسدية.

وتقدم هذه القصص القصيرة عرضا حول المواطنة والعلاقات الاجتماعية والبطالة وطموحات سكان المدن الذين يتطلعون الى حياة أفضل. كما يلقي الراوي نظرة ناقدة للمجتمع الذي وقع في دوامة الفساد والبيروقراطية والتهميش، ويدق ناقوس الخطر حول هذه الظواهر التي تسمم حياة المواطنين.

وفي قصة أخرى، قدم محمد جعفر صورة عن جزء من التاريخ المعاصر للجزائر من خلال حوار خيالي بين الشهيدين عميروش وسي الحواس اللذان يطلعان بعضهما البعض من مكانهما في السماء على ما يجري في البلاد وما يعيشه أقرباؤهم يوميا.

الكاتب محمد جعفر من مواليد سنة 1955 بولاية برج بوعريريج، ودرس في كلية الحقوق بالجزائر العاصمة وتابع دراسات التوثيق في العاصمة البلجيكية بروكسل قبل أن يتوجه نحو الميدان العسكري.

وبعد تقاعده، قام بنشر العديد من المساهمات السياسية في الصحافة الوطنية، وأصدر روايتي "عصافير الليل" (2014)، و"طويل ... هو الدرب" (2018)، التي تقص تاريخ الجزائر تحت الاحتلال الاستعماري، وكذا مجموعة من المقالات صدرت في يناير 2021.

فاكهة الثورة عمر الخفاجي /العراق



سأبحث عن كل
تفاصيلك يا امرأة
أعشق الفواكه
المتدلية
و نكهتها المرة...
فاكهة أخرى..

تحت تفاصيل الهمس
تجوب مساحة عشق
بين الهمس وبين اللمس
....
أغمس في نفرك
لا أشبع
أتطاول لكل الدفع..

وأصابع روحي تتحرك
تتمايل مثل البلور
الأسود..

نبحث عن ما يروي
عن قطرة عشق
عن ميل
عن عطر يتأجج
عن سطح
عن لبه آخر ليل
عن عنجاس عن لين
عن صبح......

تحت دثار الليل
أتيه بين عذاب
الأمو عن عذر..
أم منك؟
وأبالي
بوصلة لا أنسى
تفضح كل مسارات الميل
تترك أثرا فوق السرة
تحت السرة..

وأنا أصرخ ثووووورة
ثووووورة
تعالي نسكر بالأسكر
وتعالي ننتهز الفوضى
أجمل نوع الثورة حرب
بين حروف الثورة
والثروة..

وأتمنى عشقا يا ليلى
خضرتك صار حريقا
لا يهملني
عشقا... عشقا
أين نضالي؟

حرب الشهقة و الشهوة
حرب الرمان والتفاح
لا يهدى

ما هم الليل وما همنا
إن كان يدق الصمت
على الصبر؟!
إن كنت تجوع ملامحنا
صبرا صبرا

والماء تريد ولا نقوى
تريد مدادا فلنعلن
رايات
الخوف وما يبقى
إن نبحث عن فاكهة الثورة
تحت جناح الليل الأولى
حبا عشقا..

وأبالي بوصلة لا أنسى
يخرج كل كفاح (الشهوة)
تعالي كي لا أنسى
أبحث عنك حجم مجرة

أبحث عنك فوق
تلال الزيتون
أحمل هم ملامح ثورة
كي لا أسرع أسكت يا امرأة
أبحث عن كل تفاصيل
الهجرة
أختفي جدا ثورة ثورة
وأنا نار الحرب المرة

2-على صحيفة الزمان المصرية

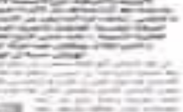




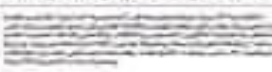


جرائم العشق الممنوع.. بدايتها الخيانة ونهايتها القتل

فاشية الحظيرة.. والتنوع الثقافي .!.!









النحو.. بين الجمود والاحياء

النحو.. بين الجمود والإحياء



د. محمد فتحي عبدالعال

يعد النحو ركنًا أساسيًا في اللغة، فهو بمنزلة القلب من الجسد، والدستور الذي يسري على الجميع ويحتكمون إليه حينما يختلفون، ولما كانت الدساتير عرضة للتطوير والتحديث بما يسهل على الأمم فهم حقوقها وواجباتها، فالأمر نفسه بالنسبة للنحو، الذي أصبح عبئًا شاقًا على متحدثي العربية، ولعدم سهولة الإلمام بقواعده صارت الكتب تعج بالأخطاء النحوية، فتحول أعداد كبيرة إلى الكتابة بالعامية كبديل للفصحى، وهو اتجاه لا ينبغي إغفاله وغض البصر عن اتساع رقعته في الفترة الأخيرة، إذ ربما لا يفصلنا سوى وقتًا قصيرًا لتصبح الكتابة بالعامية هي القاعدة والفصحى الاستثناء! فأيهما أهون؟ أن نتحول إلى العامية أم نطور النحو؟!!.

في محاضرة ألقاها د. طه حسين عام ١٩٥٦م بالجامعة السورية بعنوان: "اللغة الفصحى وتعليم الشعب". نشرت في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق عام ١٩٥٧م، تحدث عن أن طريقة تعليم اللغة العربية في مدارسنا ومعاهدنا تشبه الطريقة التي كان يعلم بها الأقدمون منذ أكثر من ألف عام في مساجد البصرة والكوفة، ملمحًا إلى الفرق الهائل بين زمان وآخر.

بالطبع هدف د. طه حسين من كلمته ليس إقصاء القديم وهجره بقدر ما هو التيسير على الطلبة وحفظ هذا التراث للمختصين والباحثين، وهو ذات ما نادت به محاولات أخرى.

ومن المحاولات التي روجت لهذا الهدف كتاب "إحياء النحو" الذي كتبه عام ١٩٣٧م سيبويه الجديد الأستاذ إبراهيم مصطفى وكتب مقدمته مقرظًا د. طه حسين.

رأى إبراهيم مصطفى أن إشكالية النحو تنبع من هذه النظرية المعقدة المسماة العامل، والتي أصبح كل النحو في خدمتها مهملين في المقابل أن علامات الإعراب دوال على معان في تأليف الجمل وربط الكلم، معللاً اتجاه النحاة لهذه النظرية بالتأثر بالفلسفة الكلامية التي كانت شائعة بينهم، غالبة على تفكيرهم، آخذة حكم الحقائق المقررة لديهم.

وبرهن على فساد نظرية العامل بما يسمى بالتقدير الصناعي، وهو جلب كلمات لتصحيح الإعراب، فمثلاً في قوله تعالى: «وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ» وإن استجارك أحد من المشركين استجارك، ففي قواعد النحاة القدماء لا تأتي "إن" إلا على فعل، فلما جاءت "إن" في القرآن الكريم وبعدها اسم، أخضعوا القرآن الكريم لقاعدتهم التي قرروها وهو ما أشار إليه د. طه حسين في محاضرته التي أشرنا إليها آنفًا.

دعا الأستاذ إبراهيم إلى إلغاء نظرية العامل كمفتاح لتيسير النحو، والتوسع في دراسة أحكام نظم الكلام وأسرار تأليف العبارة، كما دعا إلى وجوب التوحيد بين المبتدأ والفاعل ونائب الفاعل في باب واحد هو المسند إليه وذلك لتماثلها ولأن حكمها جميعًا الرفع، واعتبر علامات الإعراب هي الضمة والكسرة فقط وأن الفتحة ليست من علامات الإعراب وحجته في ذلك أن الفتحة أخف من السكون فلا تحمل دلالة.

وفي الوقت الذي يقسم النحاة علامات الإعراب إلى قسمين: أصلية وفرعية، لا يعترف كتاب علامة اللغوي البارز بالعلامات الفرعية أو النائبة.

وفي عام ١٩٣٨م وجه وزير المعارف محمد بهي الدين بركات باشا، بتشكيل لجنة لدراسة وسائل تيسير قواعد النحو والصرف والبلاغة ضمت: طه حسين وأحمد أمين وإبراهيم مصطفى وعلي الجارم ومحمد أبي بكر إبراهيم، وخلصت إلى أن ما يعسر النحو ثلاثة أشياء في المادة النحوية نفسها وهي: فلسفة حملت القدماء على الإفراط في الافتراض والتعليل، وإسراف في القواعد أدى إلى إسراف في الاصطلاحات، وإمعان في التعمق باعد بين النحو والأدب. وخرجت التوصيات بإلغاء الإعراب التقديري والمحلي لعدم الفائدة في ضبط لفظ أو تقويم لسان، وبجعل المبتدأ والفاعل ونائب الفاعل في باب واحد أسمته المسند إليه، وإلغاء الضمير المستتر وجوبًا وجوازًا.

الغريب أن توصيات اللجنة لم تفعل وبقيت حبرًا على ورق.

وفي مؤتمر مفتشي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية بمدرسة الفسطاط الثانوية بمصر القديمة عام ١٩٥٧م، تم تبني التوصيات القديمة بتطوير النحو، ولأول مرة تتنفس هذه التوصيات الصعداء، وترى النور في المناهج الدراسية مع الوحدة بين مصر وسوريا عام ١٩٥٨م، حيث استبدلت بالمصطلحات النحوية المبتدأ ونائب الفاعل والفاعل المسند إليه، وأخذ مصطلح المسند مكان الفعل والخبر لكن مع الانفصال عادت المصطلحات القديمة.

وفي السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي عادت المحاولات مجددًا، ولكن دون نتائج، وربما يأتي يوم يشق النحو فيها طريقه للتطوير الفعال.

3-على صحيفة الأهرام المسائي



كاتب وكتاب

على هامش التاريخ والأدب

«إن التاريخ أسمى ضروب المعرفة فهو بذور الماضى التليد وغرس الحاضر المشرق وثمار المستقبل اليانعة والأدب» هكذا يصف الدكتور محمد فتحى عبدالعال التاريخ فى كتابه "على هامش التاريخ والأدب" الصادر حديثا، ويقول الكاتب الصيدلى والحاصل على الماجستير فى الكيمياء الحيوية ودبلوم المعهد العالى للدراسات الإسلامية لشغفه بالحضارة و الفنون الإسلامية، فى مقدمة الكتاب: "إن الغوص فى التاريخ يمثل حالة من التحليق بالنفس تستوطن الوجدان وتبعث الروح فى جذور التاريخ طلبا للحكمة فيما يأتى العلم محلقا بينهما فيزهر العقل الذى يستحث كل الحواس قبل أن يصدر حكمه فيجتث الخبيث من الطيب ويخرج الثمين من الرث." ويقول لـ«الأهرام المسائي»: إن تزاوج الثلاثة فى عقد فريد لا انفصام له تنبثق عنه حكايات تتشكل فيها أبعاد التاريخ، وتتشابك خلالها خيوط العلم، ويكسوها الأدب برداء الرقة والحياة فتغدو الوقائع المجردة حدثا ذا معنى نعيد فيه قراءة النصوص دون تحيز أو محاباة، وهذا من شأنه أن يحرك عقل القارئ للتفكر والتدبر والتماس الفائدة.

يأتى القسم الأول من الكتاب فى ثوب الحكايات، يقول: «حرصت على تنوعها وطرافتها من حيث التناول والتحليل بأسلوب يمزج العلم بالأدب»، أما القسم الثانى فجاء لمناقشة قضايا أدبية مهمة منها غياب الدين عن المشهد الروائى المعاصر وضرورة تطوير اللغة العربية، وفى مقدمتها النحو.

يقع الكتاب فى 118 صفحة ويتضمن قسم الحكايات: (حكاية الست صفية - رائدة التحرر - المظ والحامولى صراع حتى الزواج - روشتة عميد الاحتلال - الباشا البرجماتى - معركة الخلافة - المفكر المستنير - رجل بأمة) وقسم الدراسات يتضمن دراسة عن الأدب العربى الإسلامى.

4-على صحيفة صوت بلادي بالولايات المتحدة الأمريكية



ألمظ والحامولي... صراع حتى الزواج



د. محمد فتحي عبد العال

مقدمة :

حب من طراز فريد جمع بين رمزين من رموز الطرب الأصيل إنهما ألمظ وعبده الحامولي.

كانت ألمظ أو سكينة وهو اسمها الحقيقي فتاة فقيرة تغني بصوت ساحر بديع وهي تحمل في دلال قصعة من مونة الجير فوق رأسها لتوصلها للبنائين.

يحمل القدر لألمظ فرصة ذهبية حينما تسمعها الست ساكنة هانم اللقب الذي ناداها به الخديو إسماعيل وهي أكبر عالمة في مصر المحروسة منذ عصر محمد علي باشا.

أعجبت ساكنة هانم بصوتها وضمتها لتختها لكن الغيرة طبع مستأثر في نفوس البشر فسرعان ما تدب الغيرة في نفس ساكنة هانم مع صعود نجم ألمظ و احتلالها المرتبة الأولى في قصور الأمراء والنبلاء وحتى مجلس الخديو إسماعيل ذاته.

أفل نجم ساكنة هانم فاختارت الانزواء إلا من مجالس قراءة القرآن ومجالس الأدب حتى وفاتها.

نأتي إلى ذكر عبده الحامولي والذي نشأ نشأة فقيرة هو الآخر وكان فراقه لأبيه هربا قاتلة عبر أمامه مع عمله في مقهى المعلم شعبان بحي الأزبكية كمطرب ومع ازدحام المقهى بالزبائن تفتق ذهن المعلم شعبان إلى حيلة لضمان عدم ترك الحامولي للمقهاه بعد أن ذاعت شهرته وهي أن يزوجه ابنته والتي أصبحت هي وأبيها مصدرا للنكد والتعاسة وبداية لمرض الصداع الذي رافق الحامولي طيلة حياته فقرر الفرار للمرة الثانية.

والتقى الحامولي بشاكر أفندي الحلبي والذي تعلم على يديه أصول الغناء والطرب والموشحات والأدوار ومن مجلس شاكر أفندي إلى مجلس الخديو إسماعيل وهناك كان اللقاء الذي غير مسار عبده رأسا على عقب.

الصعود:

انضمام الحامولي إلى حاشية الخديو إسماعيل جعله يقود ثورة موسيقية في عصره عبر مزج الألحان المصرية والتركية كما استخدم مقامات لم تكن موجودة مثل الحجاز كار والنهاوند والكرد والعجم وقد تعاون معه كبار رجال الدولة من الشعراء أمثال محمود سامي البارودي واسماعيل صبري باشا و الشيخ عبد الرحمن قراعة والذي أصبح مفتيا للديار المصرية في عهد الملك فؤاد.

كانت المنافسة حامية في قصر الخديو بين ألمظ وعبده الحامولي ولأن الاختلاط لم يكن من شيم هذه العهود فكانت تغني من الحرملك وهو يغني من السلاملك وما لبثت أن تحولت المنافسة إلى حب وإعجاب متبادل فشدت ألمظ:

يللي تروم الوصال وتحسبه أمر سهل

دا شيء صعب المنال وبعيد عن كل جاهل

فكان رد الحامولي بأغنية بديعة :

روحي وروحك حبايب

من قبل دا العالم.. والله

غضب الخديو:

بعد زواج الحامولي من ألمظ رفض أن تغني حفلات من جديد لدى الخديو ولكن الظاهر أن عبده نسي أو تناسى أن قرارا كهذا ليس من سلطاته وإن كان الزوج بل قرار الخديو إسماعيل بحكم كونهما مطربا القصر.

غضب الخديو على عبده وقرر حبسه وأمر باستدعاء ألمظ للغناء بقصره أغنيته المفضلة:

والنبي لأمشيه دا العصفور وانكش له عشه دا العصفور.

سعى الحامولي لدى المقربين من الخديو للعفو عنه وهو ما قد تم وعادت ألمظ للغناء.

ظلت ألمظ في حياة عبده الحامولي فغنى في ذكراها:

شربت المر بعد التصافي

ومر العمر وما عرفتش أصافي

عداني النوم وأفكاري تواني

عدمت الوصل يا قلبي عليه



امرأة واحدة لا تكفي:

وعلى الرغم مما يبدو من أن ألمظ كانت حب الحامولي الوحيد إلا أنه تزوج ثلاثة زيجات أخرى آخرها سيدة تركية تدعى جولنا هانم.

وهنا يقودنا إلى تساؤل طريف لماذا يرفع البعض شعار امرأة واحدة لا تكفي؟ هل لدى العلم إجابة؟ في تجربة مثيرة بجامعة إيموري بالولايات المتحدة في 2004 وجد أن فئران البراري ترتبط بأنثى واحدة طيلة حياتها بينما يظهر تعدد الزوجات لدى فئران الحقول .اكتشف العلماء أن فئران البراري لديها كثافة أعلى من مستقبلات هرموني الأوكسيتوسين والفاسوبريسين في دماغها مقارنة بفئران الحقول وهرمون الأوكسيتوسين هو المسؤول عن الشعور بالحب بينما هرمون الفاسوبريسين مسؤول عن تنظيم السلوك الاجتماعي واختيار الشريك .



حـــدث بالفعـــل: مكيـــال مـــن المطـــاط الطـــري...



بقلم: د. بهي الدين مرسي
طبيب ومفكر

قبل عقود كانت دار الهلال تصدر صحيفة اسبوعية اسمها "الاثنين".

قامت المجلة بتجربة فعلية لتثبت للقراء حقيقة كانت موضع جدل بالمجتمع آنذاك.

طلب الأستاذ فكري أباظة رئيس تحرير الهلال ومجلة الإثنين آنذاك من الأديب الاستاذ عباس محمود العقاد كتابة موضوع إنشاء بعنوان "فضل نهر النيل على حضارة مصر". وشرح الأستاذ أباظة للأستاذ العقاد موضوع التجربة والغرض منها. ووافق الأستاذ العقاد وكتب الموضوع في صفحة ونصف الصفحة.

أخذ فكري أباظة ما كتبه العقاد (موضوع الإنشاء) وأرسله لمدرسي اللغة العربية الأربعة بمدرسة الخازندار الثانوية لوضع درجة من عشر درجات للموضوع بحجة أن كاتب الموضوع هو طالب في الصف الثاني الثانوي بمدرسة ثانوية بالصعيد ويرغب هذا الطالب في الالتحاق بمدرسة الخازندار التي ترعى الطلاب المتفوقين وعليهم تقييم الطالب وفق بلاغته في كتابة موضوع الإنشاء.

راجع كل من المدرسين الأربعة موضوع الإنشاء ووضع كل منهم درجة. وكانت الدرجات تتراوح بين 5.5 درجة و7 درجات من عشرة !!

وفي نفس الوقت قام فكري أباظة بتكليف طالب عادي بالصف الأول الثانوي بكتابة موضوع إنشاء تحت نفس العنوان وأخذ الموضوع وعرضه على مصطفى أمين بجريدة الأخبار وأفهمه أن عميد الأدب العربي الدكتور طه حسين هو من كتب هذا "المقال" لينشر في مجلة "الإثنين". وألمح أباظة إلى مصطفى أمين أنه يشعر بأن المقال الذي كتبه طه حسين "دون المستوى" وأن المقال لا يرتقي للنشر ولذا فهو يخشى التسرع بنشره في المجلة. وهنا قرأ مصطفى أمين المقال وقال: أراه مقالاً رائعاً وعلى أية حال دعني أعرض المقال على مائدة التحرير بالأخبار. وبالفعل استدعى مصطفى أمين ثلاثة من المحررين الكبار لإبداء الرأي في المقال. وهنا - بخبث - قال أباظة : عليكم بوضع درجة من عشرة لمقال عميد الأدب العربي كما لو أنه "موضوع إنشاء" لطالب.

جاءت النتيجة مُبشرة فقد حظي المقال بعشر درجات من عشرة وفق إفادة إثنان بل وعلق الثالث بأن الدرجة التي يستحقها المقال هي خمسة عشر درجة من أصل عشر درجات!!

كشف الأستاذ فكري أباظة حقيقة الموضوع في مقال نشره على مجلته "الإثنين" تحت عنوان "نحن نقيّم الناس وفق تقديرنا لهم لا وفق حقيقتهم". وكانت صادمة للقراء.

رجل بأمة

د. محمد فتحي عبد العال

مقدمة:

رجل من طراز نادر لا يعبأ بالواقع ولا يتوقف عنده ولا يعترف بالمستحيل جمعت له كل خصال النبل والشرف قال عنه عبد العزيز البشري في كتابه (في المرآة): "إن هذا الرجل أمة وحده وإنه لعبقري لا ينحدر إلى منطق الناس وأسباب تصورهم فإن له قياسه وتقديره وله منطقه وتفكيره وله أسلوبه وتدبيره... فحسبه أن يشتهي الأمر فيقدره واقعا أمكن ذلك الأمر أو استحال".

ويسوق البشري قصة طريفة من أنه حينما فكر محمود بك رشاد في تزيين العلم المصري بصور للآثار المصرية على تنوعها وضع إلى جانبها صورة هذا الرجل موضوع حكايتنا الدكتور محجوب ثابت.

فمن هو محجوب ثابت؟

هو طبيب وبرلماني، مصري- عربي- سوداني كما يحلو له أن يطلق على نفسه لم يتزوج قط كي لا ينجب أبناءا عبيدا للإنجليز بحسب قوله لحافظ إبراهيم[1] وقضى حياته راهبا في محراب القضايا الوطنية والقومية فرافق ثورة عام 1919 خطيبا مفوها ومتزعما للمظاهرات وجامعا للتبرعات لها فقد جمع خمسة عشر ألفا من الجنيهات من أهالي قنا وجرجا لدعم الثورة وهو مبلغ ضخم بمقاييس هذا الزمان ويعكس منزلة الرجل ونزاهته وثقة الناس به. كما دعا إلى تنظيم حركة العمال بمصر عام 1920 وطالب بإدخال التدريب العسكري في المدارس والجامعات. آمن بوحدة وادي النيل وكأنه ينظر بعيون ثاقبة للمستقبل وما سوف تعانيه مصر إن فقدت السودان فدافع دفاعا مستميتا لسنوات طويلة عن علاقة مصر بالسودان وضرورة وحدته مع مصر مذكرا في مجالسه بما قدمته مصر من تضحيات مادية وبشرية في فتوح السودان وحروبها.

كما كان يسافر إلى سوريا ولبنان وفلسطين داعيا للتعاون في وقت كان من الندرة بمكان اهتمام الساسة في مصر بمدها الحضاري والتنويري في دول الجوار العربي.

رحلة الثورة والنضال:

كانت البداية مع اختياره لدراسة الطب في باريس وجنيف ثم رغبته في التدريس بالجامعة المصرية والتي واجهتها تعنت واعتراض من الأستاذ الإنجليزي (كيتنج) الذي كان يرى أن المصريين لا يصلحون لممارسة الطب لكن صاحبنا لم يكن ليستكين لهذا الواقع وبمعاونة سعد زغلول باشا تم تعيين الدكتور محجوب أستاذا للطب الشرعي بالجامعة ثم كبيرا لأطبائها.

وقد وهب حياته لتقديم العون للجميع دون مقابل فكانت عيادته بحي السيدة زينب والصيدلية الملحقة بها هما بيته الذي يعيش فيه يقرأ ويكتب ويعالج المرضى دون مقابل ودون موعد مسبق ويطلب الشاي لكل من يقصده.

لكن الواضح أن العيادة لم ترق لصديقه أمير الشعراء أحمد شوقي وكان كرم الضيافة الزائد بها من جانب البراغيث مدعاة لشوقي ليكتب هذه الأبيات:

> ترانيتُ محجوب لم أنسها ولم أنسَ ما طعمت من دمي
>
> تشُقّ خراطيمها جوربي وتنفذ في اللحم والأعظم
>
> وكنتُ إذا الصيف راح احتجمت فجاء الخريف فلم أحجم
>
> ترنحت بالشيف فوق الطريق قبالة العيادة فالسُلَّم

سطر الدكتور محجوب اسمه بأحرف من نور إبان الحرب البلقانية الثانية عام 1913 حيث قدمت السفينة المصرية (الباخرة بحر أحمر) التي كان يشرف عليها كمستشفى تابعة لجمعية الهلال الأحمر دعما كبيرا وشجاعا في إجلاء و مداواة الجرحى وحفظ أرواحهم جعلته حديث الصحف العالمية.

كما لم يتخل محجوب عن دوره الاجتماعي فكان صاحب نبوءة شهيرة سميت أيضا (أكذوبة محجوب ثابت) كانت مقصدا للجميع. كما انتخب رئيسا لنقابة العمال المصريين و انتخب عضوا بمجلس النواب عن دائرة كرموز بالإسكندرية حينما كان سعد زغلول رئيسا للمجلس عام 1926 وفاز في انتخاب تكميلي عام 1927 وسجل مضابط المجلس عام 1928 دفاع محجوب عن مشاركة الحكومة المصرية في نفقات السودان بمبلغ وقدره سبعمائة وخمسون ألف جنيه لتأكيد السيادة المشتركة على السودان وفقا للاتفاق بين بطرس غالي واللورد كرومر عام 1899.

كان لمحجوب فلسفته الخاصة فهو لا يعترف مثلا باللغة العربية كلغة الضاد ويراها لغة القاف فكان يكثر في كلامه من استخدام حرف القاف وسائر حروف القلقلة وكان يتحدث طوال الوقت باللغة العربية الفصحى مستشهدا بأبيات من الشعر غير مبال مع من يتحدث ولو كان ماسح أحذية أو خادم وقد تفرد في ذلك عن معاصريه. ودائما ما يختتم كلامه بعبارة: "يقينا يا ولدي يا ولدي".

أضفى محجوب على نفسه طابع الفارس العربي الرحالة الذي يمتطي جوادا في تحركاته ومغامراته ونظرا لأن هذا غير مألوف فقد خرجت صورته كاريكاتيرية تعكس خفة دمه ونقاء سريرته فكان يجوب شوارع القاهرة بعصاه الشهيرة وغليونه الذي يدخن منه بعزة عظيمة يقودها جواد هزيل أصابه بارزة أطلق عليه (مكسويني) نسبة للمناضل والمضرب الإيرلندي (تيرينس جيمس مكسويني) والذي اعتقل لمناهضته الاحتلال الإنجليزي لبلاده ومات في سجن بريكستون عام 1920 بعدما أضرب عن الطعام 74 يوما!

هذه السمات الطريفة لمحجوب جعلته مالئا في الأنظار ومثار كتابات صحفية عدة لا تنقطع عن رصد أخباره والحديث عنه وقصائد شعرية منها قول صديقه أحمد شوقي واصفا جواده:

> تمشيتَ يا مكسُ الهوينا الضلالم
>
> وتمشي الأساة النُطّسُ من أنت خادمُ
>
> كأنّك إن حاربت فوقك عنترٌ
>
> وقد أنت ممن تسالمُ
>
> ستُحمى التماثيل التي ليس مثلها
>
> إذا جاء يومٌ فيه خزي الشهائم
>
> فإنك شمسٌ والجياد كواكبٌ
>
> وأنك ميتٌ وهنَّ المراجمُ

رأى محجوب بجانبه الساخرين من جواده يتذكرونهم بدوره البطولي في حمل الجرحى إبان الثورة فيقول: «اذكر أيها التاريخ تلك العزبة وذلك الجواد مكسويني وما أبلاه في الحركة الوطنية من نصرة المريض والجريح والقتيل فقد تمر الخيل بهما وتضحك بحوافرها وهما عنوان البطولة».

وحينما مات الجواد لقلة أكله وكثرة أسفاره مع الدكتور محجوب اعتراه الحزن الشديد عليه فقد كان بمنزلة الابن العزيز له كما وصفه و عزاه سعد باشا زغلول وعارضه وقد جمعهما اللقاء في المستشفى حينما تعرض سعد باشا لمحاولة اغتيال فاشلة عام 1924 بعد أسبوع واحد من وفاة الجواد. اشترى محجوب سيارة عتيقة لتحل محل مكسويني لكن لم تسلم من سخرية شوقي اللاذعة هي الأخرى فيقول:

> لكم في الخط سيارة
>
> حديث الجار والجارة
>
> أوفرلاند ينبيك
>
> بها القنصل طنانه
>
> كسيارة شارلوت
>
> على السواق جبارة
>
> إذا حركها مالت
>
> على الجنبين مُنهارة
>
> وقد تحرن أحيانا
>
> وتمشي وحدها تارة

ومن مظاهر تبرم الدكتور محجوب الأخرى تمرده على القيود والالتزامات ومن مقدمتها الوقت فكان دائما ما يأتي متأخرا. ظاهرة قد تبدو سلبية في تفسير البعض لكن يمكن أن نتعرف على وجهها الآخر لدى العلم ففي دراسة لقسم الدراسات النفسية في جامعة سان دييجو عام 2018 توصلت إلى أن الذين لديهم عادة الوصول متأخرين عن موعدهم هم الأكثر سهولة في الحياة وبعدا عن الضغوط النفسية واحساسا بالاسترخاء وراحة البال وهي سمات صاحبت صاحب حكايتنا.

ترجل الفارس:

رحل الدكتور محجوب ثابت عن عالمنا عام 1945 تاركا إرثا حافلا وتاريخا مضيئا.

توقعاتي لمستقبل الصور التراثية بتطبيقات My Heritage ومعها تقنية الوهم المصور Hologram

بداية تقنية الصور التراثية يقوم بها الحاسوب ويغير أبعاد الوجه ويضيف ويحذف بعض تفاصيل الوجه ليضيف للصورة بعض الانفعالات ويحرك العين والشفتين والوجنات ليمنحك انطباعا بحركية الصورة (محاكاة الفيديو).

أما الهولوجرام فهو اخضاع مقطع الفيديو للفهم الإلكتروني وإعادة اخراجه في صورة ثلاثية الأبعاد فيظهر وكأنه تصوير حي.

هذه التقنية المدمجة ستكون قريبا هي الشاغل الأكبر لمستقبل البشرية وسوف تزاحم صناعة السينما والمسرح والوثائقيات وغيرها.

بشائر المستقبل:

ستنتهي صناعة السينما التقليدية فلا حاجة لنجوم يتقاضون الملايين فيكفي التقاط صورة واحدة لشخص وسيم أو قبيح أو شرير وعلى الحاسوب توظيفها لصناعة لقطات يتحدث فيها البطل المزعوم كل حوار الرواية فيقفز في الهواء ويخرج بأسلحة بسيطة ولا حاجة للدوبلير.

يمكن حياكة فيلما سينمائيا وهميا بوجوه حقيقية لأبطال من الماضي واستدعاء الأموات لتمثيل روايات جديدة أو استكمال أجزاء إضافية من الدراما التي مثلوها في حياتهم فنجد "ذهب مع الريح" الجزء الثاني والثالث وكذلك "صوت الموسيقى" بنفس الأبطال دون الشيخوخة التي أحدثها الزمن.

ولكن لن يكتفي الأشقياء والأشرار بهذه المكاسب اللطيفة بل ستحترف بعض العصابات تزوير خطب الزعماء وتزييف أقوال للعظماء مصورة بالصوت والصورة والزج بسيدات فضليات في أفلام الجنس واستدعاء أموات ليعيدوا تلاوة وصاياهم قبل الممات وتسجيل أحداث وشهادات مزورة.

لن يكون هناك مكانا للكتاب أو الرواية المطبوعة بل سيعود نجيب محفوظ والسباعي والحكيم وعبد القدوس وسيحكي كل منهم بالصوت والصورة أعماله الأدبية وكأنها حدوتة قبل النوم.

يوما ما ربما لن تستطيع تمييز شخصية المذيع التليفزيوني فقد يقرأ النشرة عامل البوفيه في القناة وسيظهر لك الاعلامي الراحل احمد سمير كفاري للنشرة وقد تتخلص من القرموطي وبكري وبسمة وريهام وتستبدلهم بوجوه تفتح النفس.

سيصبح ممكنا - ولا حرج - تنزيل أفلام عن حياة وسير الأنبياء والصحابة بشخوص غير حقيقيين وسينتهي الشرع بأن شرف الأنبياء لا يمثله ولا يحاكيه بشر مهما كانوا أسوياء.

كل ده مش مشكلة.. الخوف أن التقنية دي تطلع أكتر من "بهي الدين مرسي" ومكن أنا شخصيا اللخمة ومعرفش أنا أنهو فيهم.



بقلم: د. بهي الدين مرسي
طبيب ومفكر

المفكر المستنير



د. محمد فتحي عبد العال

مقدمة:

في مقال علمي لتوم ستافورد بعنوان "هل الإنسان عادل بطبعه" على شبكة البي بي سي عام 2015 استعرض تجربة أجراها فرانس دي وال أستاذ سلوك الكائنات الرئيسية بجامعة إيموري الأمريكية على اثنين من القردة تضمنت التمييز بينهما.
كانت القردة على استعداد لتسليم حجر بعد حجر إذا حصلت في المقابل على مكافأة شرائح الخيار. لكن قرود الكبوشي (تشبه في غطاء رأسها ناسكي الأديرة) تفضل حبات العنب على شرائح الخيار فعندما أعطى الباحث حبات العنب لأحد القردين مقابل تسليمه الأحجار فثارت ثائرة القرد الآخر في القفص المجاور لهذا التمييز ورفض قبول الخيار محتجا بعدما كان سعيدا به في الماضي.
هذا الضيم قد رفضته القرود فما بال الإنسان أكرم مخلوقات الله؟
أما وقد طرحنا هذا السؤال فلنا من التاريخ حكاية هي خير إجابة لهذا السؤال؟
حكاية رجل بمفرده واجه دولة بأكملها

حكاية الكواكبي:

عبد الرحمن الكواكبي مفكر إسلامي سوري تصدى بقلمه وكتاباته لجبروت وجور الخلافة العثمانية التي أضعفت العالم الإسلامي ونشرت به الجهل والتخلف والاستبداد.
كان الكواكبي يتطلع للحرية وينشد العدالة ويرى أن الداء العضال الذي ينخر في جسد هذه الأمة هو الاستبداد والذي تمثله دولة عنصرية هي الدولة العثمانية فأصدر في بدايات حياته صحيفة الشهباء في حلب عام 1877 وبعد إصدار عدة أعداد منها نقد فيها الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية بسوريا في ظل الحكم العثماني الجائر بشكل لاذع تم إغلاق الجريدة لكن ذلك لم يفت في عضد الكواكبي فواصل هجومه الضاري على صفحات جريدة اعتدال التي أسسها عام 1879.
وحتى نتأكد من صفاء نية الرجل ونزاهة مقصده فقد تقلد في بلاده حلب مناصب مرموقة منها عضوا في لجنتي المالية والمعارف العمومية ورئيسا فخريا للجنة الأشغال العامة ثم رئيسا لبلدية حلب وعرف عنه مكافحته للرشوة وحبه للإصلاح. كما تولى إدارة المطبعة الخاصة بها وهو مسار وظيفي لو استمر به وطاوع نفسه في [illegible] والانضمام في صفوف المتملقين لأصبح له شأن آخر في ولايته ويتربع على قمم الحكم والإدارة بها ولكنها مشكلة المفكر المستنير الذي ينصره على الدعة والاستكانة ويختار الطريق الوعر ولو كان محفوفا بالمخاطر وغالبا ما يدفع حياته ثمنا له ويبدع الكواكبي حينما يتحدث عن ذلك بقوله: (إن الهرب من الموت موت وطلب الموت حياة).
مع تفاقم حدة الصراع بين الكواكبي الذي أطلق على نفسه اسما مستعارا هو السيد الفراتي وبين الدولة العثمانية قرر الرحيل إلى مصر والتي وجد بها مناخا أفضل للانطلاق في كتاباته حيث كانت مصر في ذلك الوقت بعيدة عن السيادة العثمانية ولكنها ترزح تحت نير احتلال آخر هو الاحتلال الانجليزي.
وبنظرة المفكر المستنير المدقق الذي لابد وأن يتأكد من صحة فرضياته وشمولها عبر ممارسة التجربة فانطلق في رحلة عام 1901 استغرقت ستة أشهر زار فيها أفريقيا والحبشة وسلطنة هرر والصومال والهند وجاوة وسواحل الصين الجنوبية. وكان ينوي زيارة بلاد المغرب لكن القدر لم يمهله.

مؤلفات الكواكبي ضد العثمانيين:

أشهر هذه المؤلفات هو كتابه (طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد) والذي يشخص فيه الكواكبي ويشرح بمشرطه الإصلاحي داء الاستبداد.
يتحدث الكواكبي عن أسوء أنواع الاستبداد بقوله: (إن أقبح أنواع الاستبداد استبداد الجهل على العلم واستبداد النفس على العقل ويسمى استبداد المرء على نفسه. وذلك أن الله جلت نعمته خلق الإنسان حرا قائده العقل ففكر وأبى إلا أن يكون عبدا قائده الجهل. خلقه وسخر له أما وأبا يأويه إلى أن يبلغ أشده ثم جعل له الأرض أما والعمل أبا فكفر وما رضي إلا أن تكون أمته أمه وحاكمه أباه. خلق له إدراكا ليهتدي إلى معاشه ويتقي مهلكه، وعينين ليبصر ورجلين ليسعى، ويدين ليعمل ولسانا ليكون ترجمانا عن ضميره فكفر وما أحب إلا أن يكون كالأبله الأعمى).
ويرى أن الاستبداد دائما ما يسخر الدين لخدمة أغراضه وأهدافه كما يتحدث عن القاعدة العثمانية (فرق تسد) وهنا يتجاوز نقده العثمانيين للانجليز أيضا فيقول: (ما من مستبد سياسي إلى الآن إلا ويتخذ له صفة قدسية يشارك بها الله أو تعطيه مقاما ذي علاقة مع الله، ولا أقل من أن يتخذ بطانة من خدمة الدين يعينونه على ظلم الناس باسم الله، وأقل ما يعين به الاستبداد تفريق الأمم إلى مذاهب وشيع متعادية تقاوم بعضها بعضا فتتهاتر قوة الأمة ويذهب ريحها فيخلو الجو للاستبداد ليبيض ويفرخ. وهذه سياسة الإنكليز في المستعمرات لا يؤيدها شيء مثل انقسام الأهالي على أنفسهم وإفنائهم بأسهم بينهم بسبب اختلافهم في الأديان والمذاهب).
كما يرى أن عدو الاستبداد هو العلم فللعلم سلطانا أقوى من كل سلطان والمستبد لا يحب أن يرى العالم العاقل المتفوق عليه فكرا وإذا اضطرته الظروف فيختار الغبي المتصاغر المتملق مستشهدا بقولة لابن خلدون (فاز المتملقون).
كما يصور الحرب الدائمة بين العلماء والمستبد على استقطاب العوام من الناس فيقول:
(بين الاستبداد والعلم حربا دائمة وطرادا مستمرا: يسعى العلماء في تنوير العقول ويجتهد المستبد في إطفاء نورها، والطرفان يتجاذبان العوام. ومن هم العوام؟ هم أولئك الذين إذا جهلوا خافوا، وإذا خافوا استسلموا، كما أنهم هم الذين متى علموا قالوا ومتى قالوا فعلوا).
ويعرف الكواكبي العوام بقوله: (العوام هم قوة المستبد وقوته، بهم عليهم يصول ويطول، يأسرهم فيتهللون لشوكته، ويغصب أموالهم فيحمدونه على إبقائه حياتهم، ويهينهم فيثنون على رفعته، ويغري بعضهم على بعض فيفتخرون بسياسته، وإذا أسرف في أموالهم يقولون كريم، وإذا قتل منهم ولم يمثل يعتبرونه رحيما، ويسوقهم إلى خطر الموت فيطيعونه حذر التوبيخ، وإن نقم عليه منهم بعض الأباة قاتلهم كأنهم بغاة).
ويتحدث عن العلاقة التي تربط المستبد بالفقراء والأغنياء فيقول:
(ومن طبائع الاستبداد أن الأغنياء أعداؤه فكرا وأوتاده عملا، فهم ربائط المستبد يذلهم فيئنون ويستدرهم فيحنون، ولهذا يرسخ الذل في الأمم التي يكثر أغنياؤها. أما الفقراء فيخافهم المستبد خوف النعجة من الذئاب ويتحبب إليهم ببعض الأعمال التي ظاهرها الرأفة يقصد بذلك أن يغصب أيضا قلوبهم التي لا يملكون غيرها. والفقراء كذلك يخافونه خوف دناءة ونذالة خوف البغاث من العقاب فهم لا يجسرون على الافتكار فضلا عن الإنكار كأنهم يتوهمون أن داخل رؤوسهم جواسيس عليهم. وقد يبلغ فساد الأخلاق في الفقراء أن يسرهم فعلا رضاء المستبد عنهم بأي وجه كان رضاؤه).
ثم يمضي الكواكبي في الحديث عن أثر الاستبداد على الأخلاق والتربية والترقي فيقول:
(أقل ما يؤثره الاستبداد في أخلاق الناس أنه يرغم حتى الأخيار منهم على ألفة الرياء والنفاق ولبئس السيئتان).
ثم يضع الكواكبي في مبحثه الأخير خطة للقضاء على الاستبداد عبر التأكد من فهم القضية واتباع التدرج والتأكد من وجود البديل وكأنما كان يشعر أن الخلافة العثمانية على وشك التداعي وأن أيامها على وشك الانقضاء.
فيقول:
(١) الأمة التي لا يشعر كلها أو أكثرها بآلام الاستبداد لا تستحق الحرية.
(٢) الاستبداد لا يقاوم بالشدة إنما يقاوم باللين والتدرج.
(٣) يجب قبل مقاومة الاستبداد تهيئة ماذا يستبدل به الاستبداد.
أما في كتابه (أم القرى) يستكمل الكواكبي بحثه بشيء من الوضوح والتخصيص فيطرح البديل للخلافة العثمانية بإقامة خلافة عربية وفصل العلماء عن مؤسسة الحكم وبريشة المفكر الحالم راح الكواكبي يتخيل نفسه في مؤتمر إسلامي منعقد في مكة المكرمة وسط جمع من مندوبي العالم الإسلامي فهذا الفاضل الشامي وذاك البليغ المقدسي والكامل الإسكندري والعلامة المصري والمحدث اليمني وغيرهم ولم ينس مقاعد المرشد الفارسي والسعيد الانجليزي والصاحب الهندي والإمام الصيني وغيرهم فيما احتفظ لنفسه بلقبه الشهير السيد الفراتي.
ويؤكد الكواكبي أن الدول الإسلامية قد استعربت لغتها إلا الدولة العثمانية ويعلل ذلك بكراهية العثمانيين للعرب ونظرتهم الفوقية تجاههم فيقول: "فلم يشذ في هذا الباب (الاستعراب) غير المغول الأتراك أي العثمانيين فإنهم بالعكس يفتخرون بمحافظتهم على غربة رعاياهم فلم يسعوا باستتراكهم (كان ذلك قبل عصر التتريك) كما أنهم لم يقبلوا أن يستعربوا والمتأخرون منهم قبلوا أن يتفرنسوا (أي يتشبهوا بالفرنسيين) أو يتألنوا (أي يتشبهوا بالألمان)".
ويستدل على هذه الكراهية بالتسميات التي يطلقونها على الأجناس العربية: "ولا يعقل لذلك سبب غير بغضهم الشديد للعرب كما يستدل عليه من أقوالهم التي تجري على ألسنتهم مجرى الأمثال في حق العرب كإطلاقهم على عرب الحجاز (ديلنجي عرب) أي العرب الشحاذين وإطلاقهم على المصريين (كور فلاح) بمعنى الفلاحين الأجلاف وتعبيرهم بلفظة (عرب) عن الرقيق وعن كل حيوان أسود وقولهم (بيس عرب) أي عربي قذر".
كما يرصد الانتهازية السياسية لدى العثمانيين وإهمالهم للممالك العربية على حساب المصلحة الضعفاء فيقول: "إن الترك قد تركوا الأندلس مبادلة وتركوا الهند مساهلة وتركوا الممالك الجسيمة الآسيوية للروس وتركوا قارة أفريقيا الإسلامية للطامعين وتركوا الداخلة في الصين كأنهم الأبعدين".

نهاية الكواكبي:

بالطبع هجوم مستمر كهذا كان مقلقا للدولة العثمانية خاصة مع كثرة التفاف الناس حوله وإعجابهم بأفكاره ونشرها حتى قيل أن السلطان العثماني عبد الحميد الثاني قد ضاق بذلك ذرعا وأمر بإنهاء حياة الرجل ظنا منه أنه يدفن فكره معه فدس للكواكبي السم في القهوة كما تزعم الرواية الشهيرة وتوفي عام 1902 تاركا فكرا مستنيرا لا زال متدفقا.

وكتب على قبره بيتان لحافظ ابراهيم:

هنا رجل الدنيا مهبط التقى
هنا خير مظلوم هنا خير كاتب
قفوا واقرؤوا أم الكتاب وسلموا
عليه فهذا القبر قبر الكواكبي

هذا اليوم آت، وهو ليس ببعيد



بقلم: د. بهي الدين مرسي
طبيب ومفكر

سوف ينشغل سكان العالم بقضيتين تطغيان على كل هم شخصي.
القضية الأولى: عدد المواليد في الأسرة، وسوف تصبح قضية أخلاقية يحاسب عليها كل زوجين ولكن تكون المحاسبة قضائية وكفى بل ستنشأ محاسبة الأبناء للآباء ومحاكمتهم على قدر ما حرمته الأسرة من حصص الرغد والرفاهية وفرص الأبناء في التعليم وتوفير الحياة الكريمة.
ابنك الطفل الذي يلهو أمامك الآن ويفرح بقطعة الشوكولاتة ويعانقك لأنك أحضرت له دمية هو من سيحاسبك ويحاورك بمنطق لن تقوى على مسايرته.
سوف يحاسبك ابنك على لذاتك الجنسية التي كان يمكن أن تنالها دون أن تثمر عن طفل. العالم سوف ينقل إليه هذه الأفكار وستصبح لغة الجيل القادم فلم تعد الثقافة الأسرية أو المحلية هي حدود تفكيره.
سوف تنهار علوية الأبوين على الأبناء ليس بانهيار القيم وإنما خضوعا لحقوقيات يقرها العالم ويمنحها لكل إنسان ومنهم ابنك. لن تكون الكلمة العليا للأكبر سنا ولكن سيكون الوقار للجدارة والجدارة ستصبح من حق المنطق السوي والتفكير العلمي ولن تكون هناك مساحة لاعتلاء المكانة وفق الأعمار.
سوف تستعاد وسطية الأديان وتتفاعل مع العلمانية بود وانسجام وسوف تسترد الحقوق ويعاد ترسيم الفاصلات والمنازل بين الناس، فكلمة عالم لن تصبح من حق كل من يقرأ ويكتب وسوف يكون هناك قراءة جديدة وفهما جديدا لمعنى الفلاح والصلاح والفقر والغنى.
القضية الثانية: ستصبح محور اهتمام كل البشر من حولك وهي قيمتك في الحياة ولسوف يعيد العالم نظرته للأمراض والمرضى والناحية الفرد مقابل حصته في الرفاهية فلا يكفي أن تكون مستهلكا في صمت إذ لابد أن تتفوق إنتاجيتك على استهلاكك وإلا ستغلق أمامك فرص الإفلات حتى من مدخراتك.
سلة الغذاء في العالم تتقلص وسوف يصبح البقاء من حق من ينتج قوته

5- على مجلة اوروك العراقية

الدكتور محجوب ثابت..





د. محمد فتحي عبد العال

رجلٌ من طراز نادر لا يعبأ بالواقع ولا يتوقف عنده ولا يعترف بالمستحيل تجمعت له كل خصال النبل والشرف قال عنه عبد العزيز البشري في كتابه (في المرآة) : "إنَّ هذا الرجل أمةٌ وحده، وإنه لعبقري لا يتدلى إلى منطق الناس وأسباب تصورهم، فإن له قياسه وتقديره، وله منطقه وتفكيره، وله أسلوبه وتدبيره.. فحسبه أن يشتهي الأمر فيقدره واقعا، أمكن ذلك الأمر أو استحال ".
ويسوق البشري قصة طريفة من أنه حينما فكر محمود بك رشاد في تزيين العلم المصري بصور للآثار المصرية على تنوعها وضع إلى جانبها صورة هذا الرجل موضوع حكايتنا الدكتور محجوب ثابت.. فمن هو محجوب ثابت؟

هو طبيب وبرلماني ، مصري - عربي- سوداني كما يحلو له أن يطلق على نفسه لم يتزوج فطكي لا ينجب أبناء عبيدا للانجليز بحسب قوله لحافظ إبراهيم !! وقضى حياته راهبا في محراب القضايا الوطنية والقومية فرافق ثورة عام ١٩١٩ خطيبا مفوها ومتزعما للمظاهرات وجامعا للتبرعات لها فقد جمع خمسة عشر ألفا من الجنيهات من أهالي قنا وجرجا لدعم الثورة وهو مبلغ ضخم بمقاييس هذا الزمان ويعكس منزلة الرجل ونزاهته وثقة الناس به كما دعا إلى تنظيم حركة العمال بمصر عام ١٩٢٠ وطالب بإدخال التدريب العسكري في المدارس والجامعات. آمن بوحدة وادي النيل وكأنه ينظر بعيون ثاقبة للمستقبل وما سوف تعانيه مصر إن فقدت السودان فدافع دفاعا مستميتا لسنوات طويلة عن علاقة مصر بالسودان وضرورة وحدته مع مصر مذكرا في مجالسه بما قدمته مصر من تضحيات مادية وبشرية في فتوح السودان وحروبها.
كما كان يسافر إلى سوريا ولبنان وفلسطين داعيا للتحرر في وقت كان من الندرة بمكان اهتمام الساسة في مصر بمدها الحضاري والتنويري في دول الجوار العربي.

رحلة التمرد والتفرد

كانت البداية مع اختياره لدراسة الطب في باريس وجنيف ثم رغبته في التدريس بالجامعة المصرية والتي واجهتها تعنت واعتراض من الأستاذ الانجليزي (كيتنج) الذي كان يرى أن المصريين لا يصلحون لممارسة الطب لكن صاحبنا لم يكن ليستكين لهذا الواقع وبمعاونة سعد زغلول باشا تم تعيين الدكتور محجوب أستاذا للطب الشرعي بالجامعة ثم كبيرا لأطبائها.
وقد وهب حياته لتقديم العون للجميع دون مقابل فكانت عيادته بحي السيدة زينب والصيدلية الملحقة بها هما بيته الذي يعيش فيه يقرأ ويكتب ويعالج المرضى دون مقابل ودون موعد مسبق ويطلب الشاي لكل من يقصده.

لكن الواضح أن العيادة لم ترق لصديقه أمير الشعراء أحمد شوقي وكان كرم الضيافة الزائد بها من جانب البراغيث مدعاة لشوقي ليكتب هذه الأبيات:

براغيثُ محجوب لم أنسها
ولم أنس ما طعمت من دمي
تشلُّ خراطيمُها جوربي
وتنفذ في اللحم والأعظم
وكنتُ إذا الصيفُ راح احتجمتُ
فجاء الخريفُ فلم أحجم
تُرحّبُ بالضيفِ فوق الطريق
قُبالَ العيادة فالسُلّم

سطر الدكتور محجوب اسمه بأحرف من نور إبان الحرب البلقانية الثانية عام ١٩١٣ حيث قدمت السفينة المصرية (الباخرة بحر أحمر) التي كان يشرف عليها كمستشفى تابعة لجمعية الهلال الأحمر دعما كبيرا وشجاعا في إجلاء و مداواة الجرحى وحفظ أرواحهم جعلته حديث الصحف العالمية.
كما لم يتخل محجوب عن دوره المجتمعي فكان صاحب ندوة شهيرة سميت (بمكوكة محجوب ثابت) كانت مقصدا للجميع كما انتخب رئيسا لنقابة العمال المصريين و انتخب عضوا بمجلس النواب عن دائرة كرموز بالإسكندرية حينما كان سعد زغلول رئيسا للمجلس عام ١٩٢٦ وفاز في انتخاب تكميلي عام ١٩٢٧ وتسجل مضابط المجلس عام ١٩٢٨ دفاع محجوب عن مشاركة الحكومة المصرية في نفقات السودان بمبلغ وقدره سبع مئة وخمسون ألف جنيه لتأكيد السيادة المشتركة على السودان وفقا للاتفاق بين بطرس غالي واللورد كرومر عام ١٨٩٩.
كان لمحجوب فلسفته الخاصة فهو لا يعترف مثلا باللغة العربية كلغة الضاد، ويراها لغة القاف فكان يكثر في كلامه من استخدام حرف القاف وسائر حروف القلقلة وكان يتحدث طوال الوقت باللغة العربية الفصحى مستشهدا بأبيات من الشعر غير مبال مع من يتحدث؟! ولو كان ماسح أحذية أو خادم ,وقد تفرد في ذلك عن معاصريه ودائما ما يختتم كلامه بعبارة : "يقينا يا ولدي! يا ولدي ".
أضفى محجوب على نفسه طابع الفارس العربي الرحالة الذي يمتطي جوادا في تحركاته ومغامراته ونظرا لأن هذا غير مألوف فقد خرجت صورته كاريكاتورية تعكس خفة دمه ونقاء سريرته فكان يجوب شوارع القاهرة بعصاه الشهيرة وغليونه الذي ينفخ منه بعربة خفيفة يقودها جواد هزيل أضلعه بارزة أطلق عليه (مكسويني) تيمنا للمناضل والمسرحي الايرلندي (تيرنس جيمس مكسويني) والذي اعتقل لمناهضته الاحتلال الانجليزي لبلاده ومات في سجن بريكستون عام ١٩٢٠ بعدما أضرب عن الطعام ٧٤يوما !!
هذه السمات الطريفة لمحجوب جعلته عالقا في الأذهان ومثار كتابات صحفية عدة لا تنقطع عن رصد أخباره والحديث عنه وقصائد شعرية منها قول صديقه أحمد شوقي واصفا جواده:

تفديك يا مكسُ الجيادُ الصلادمُ
وتفدي الأساةُ النطسُ من أنت خادمُ
كأنك إن حاربت فوقك عنترٌ
وتحت ابن سينا أنت حين تُسالمُ
ستُجزى الشمائل التي ليس مثلُها
إذا جاء يومٌ فيه تُجزى البهائمُ
فإنك شمسٌ والجيادُ كواكبٌ
وإنك دينارٌ وهنّ الدراهمُ

راح محجوب بجانبه الساخرين من جواده يذكرهم بدوره البطولي في حمل الجرحى إبان الثورة فيقول : "اذكر أيها التاريخ تلك العربة وذلك الجواد مكسويني وما أداه في الحركة الوطنية من نصرة المريض والجريح والقتيل، فقد نذر الجيل بهما ونقله بحوادثهما وهما عنوان البطولة".
وحينما مات الجواد لقلة أكله وكثرة أسفاره مع الدكتور محجوب اعتراه الحزن الشديد عليه فقد كان بمنزلة الإبن العزيز له كما وصفه و عزاه سعد باشا زغلول ومازحه وقد جمعهما اللقاء في المستشفى حينما تعرض سعد باشا لمحاولة اغتيال فاشلة عام ١٩٢٤ بعد أسبوع واحد من وفاة الجواد .
اشترى محجوب سيارة عتيقة لتحل محل مكسويني لكن لم تسلم من سخرية شوقي اللاذعة هي الأخرى فيقول:

لكم في الخطِّ سيّاره
ها القتصلُ طنّاره
كسيّارة شارلوت
على السوّاق جبّاره
إذا حرّكها مالت
على الجنبين منهاره
وقد تحرُنُ أحيانا
وتمشي وحدها تاره

ومن مظاهر تمرد الدكتور محجوب الأخرى تمرده على القيود والالتزامات وفي مقدمتها الوقت فكان دائما ما يأتي متأخرا , ظاهرة قد تبدو سلبية في تفسير البعض لكن يمكن أن نتعرف على وجهها الآخر لدى العلم ففي دراسة لقسم الدراسات النفسية في جامعة سان دييجو عام ٢٠١٨ توصلت إلى أن الذين لديهم عادة الوصول متأخرين عن موعدهم هم الأكثر سهولة في الحياة وبعدا عن الضغوط النفسية واحساسا بالاسترخاء، وراحة البال وهي سمات صاحبت صاحب حكايتنا.

ترجل الفارس:

رحل الدكتور محجوب ثابت عن عالمنا عام ١٩٤٥ تاركا إرثا حافلا وتاريخا مضيئا.

النحو الواضح



د. محمد فتحي عبد العال

مقدمة

[illegible]

-6-على مجلة وطني اليمنية





قامات

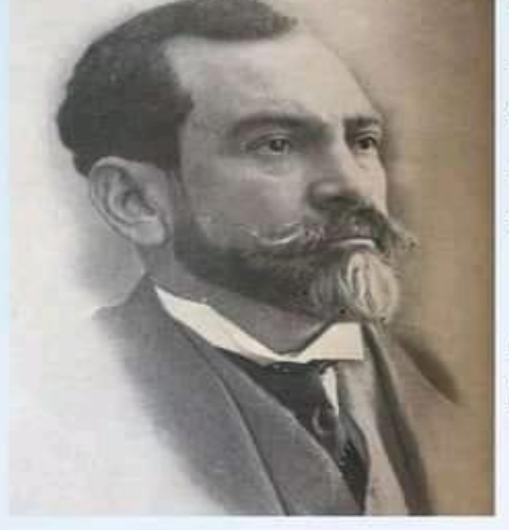


محجوب بك .. رجلٌ بأمة

د. محمد فتحي عبدالعال

صيدلي ، مسئول جودة وادارة مخاطر ، ماجستير الكيمياء الحيوية. مصر

مقدمة:



رجل من طراز نادر لا يعبأ بالواقع ولا يتوقّف عنده ولا يعترف بالمستحيل، تجمّعت له كل خصال النّبل والشّرف، قال عنه "عبد العزيز البشري" في كتابه "في المرآة" : ((إن هذا الرجل أمّة وحده، وإنّه لعبقري لا يتدلى إلى منطق النّاس وأسباب تصوّرهم، فإنّ له قياسه وتقديره، وله منطقه وتفكيره، وله أسلوبه وتدبيره... فحسبه أن يشتهي الأمر فيقدره واقعا، أمكن ذلك الأمر أو استحال)).

ويسوق "البشري" قصّة طريفة من أنّه حينما فكّر "محمود بك رشاد" في تزيين العلم المصري بصور للآثار المصرية على تنوُّعها وضع إلى جانبها صورة هذا الرّجل موضوع حكايتنا الدّكتور "محجوب ثابت"

فمن هو "محجوب ثابت"؟

هو طبيب وبرلماني ، مصري- عربي- سوداني كما يحلو له أن يطلق على نفسه، لم يتزوّج قطّ كي لا ينجب أبناءً عبيدا للإنجليز بحسب قوله لـ"حافظ إبراهيم"!! وقضى حياته راهباً في محراب القضايا الوطنية والقومية، فرافق ثورة عام ١٩١٩ خطيبا مفوّها ومتزعّما للمظاهرات وجامعا للتّبرّعات لها، فقد جمع خمسة عشر ألفا من الجنيهات من أهالي "قنا" و"جرجا" لدعم الثورة، وهو مبلغ ضخم بمقاييس هذا الزمان ويعكس منزلة الرّجل ونزاهته وثقة النّاس به، كما دعا إلى تنظيم حركة العمال بمصر عام ١٩٢٠ و طالب بإدخال التّدريب العسكري في المدارس والجامعات. آمن بوحدة وادي النّيل وكأنّه ينظر بعيون ثاقبة للمستقبل وما سوف تعانيه مصر إن فقدت السّودان فدافع دفاعا مستميتا لسنوات طويلة عن علاقة مصر بالسّودان وضرورة وحدته مع مصر مذكرا في مجالسه بما قدمته مصر من تضحيات مادية وبشرية في فتوح السّودان وحروبها.

كما كان يسافر إلى سوريا ولبنان وفلسطين، داعياً للتّحرر في وقت كان من النّدرة بمكان اهتمام السّاسة في مصر بمدها الحضاري والتّنويري في دول الجوار العربي.

رحلة التّمرد والتّفرد

كانت البداية مع اختياره لدراسة الطّب في باريس وجنيف ثم رغبته في التّدريس بالجامعة المصرية، والتي واجهتها تعنّت واعتراض من الأستاذ الإنجليزي "كيتنغ" الذي كان يرى أنّ المصريين لا يصلحون لممارسة الطّب، لكن صاحبنا لم يكن ليستكين لهذا الواقع، وبمعاونة "سعد زغلول" باشا تمّ تعيين الدّكتور "محجوب" أستاذا للطّب الشّرعي بالجامعة ثم كبيرا لأطبّائها .

وقد وهب حياته لتقديم العون للجميع دون مقابل، فكانت عيادته بحي السّيدة زينب والصّيدلية الملحقة بها هما بيته الذي يعيش فيه، يقرأ ويكتب ويعالج المرضى دون مقابل ودون موعد مسبق ويطلب الشّاي لكلّ من يقصده.

لكن الواضح أنّ العيادة لم ترُقْ لصديقه أمير الشّعراء "أحمد شوقي" وكان كرم الضّيافة الزّائد بها من جانب البراغيث مدعاة لشوقي ليكتب هذه الأبيات:

بَراغيثُ مَحجوبٍ لم أنسَها

ولم أنسَ ما طعِمَت من دمي

تشقُّ خَراطيمُها جَوْربي

وتنفُذُ في اللّحمِ والأعظُمِ

وكنتُ إذا الصيفُ راح احتَجمتُ

فجاءَ الخريفُ فلم أُحجَمِ

تُرحِّبُ بالضَّيفِ فوقَ الطَّريقِ

فبابِ العيادةِ فالسُّلَّمِ

سطّر الدّكتور "محجوب" اسمه بأحرف من نور إبّان الحرب البلقانية الثّانية عام ١٩١٣ حيث قدّمت السّفينة المصرية "الباخرة بحر أحمر" الّتي كان يشرف عليها كمستشفي، تابعة لـ"جمعية الهلال الأحمر" دعما كبيرا وشجاعا في إجلاء و مداواة الجرحى وحفظ أرواحهم جعلته حديث الصّحف العالمية .

كما لم يتخلّ محجوب عن دوره المجتمعي فكان صاحب ندوة شهيرة سمّيت "بعكوكة محجوب ثابت" كانت مقصدا للجميع، كما انتخب رئيسا لنقابة العمال المصريين، و انتخب عضوا بمجلس النّواب عن دائرة كرموز بالإسكندرية حينما كان "سعد زغلول" رئيسا

للمجلس عام ١٩٢٦ وفاز في انتخاب تكميلي عام ١٩٢٧ وتسجّل مضابط المجلس عام ١٩٢٨ .دفاع "محجوب" عن مشاركة الحكومة المصرية في نفقات السّودان بمبلغ وقدره سبعمائة وخمسون ألف جنيه لتأكيد السّيادة المشتركة على السودان وفقا للاتفاق بين بطرس غالي واللّورد كرومر عام ١٨٩٩ .

كان لـ"محجوب" فلسفته الخاصّة فهو لا يعترف مثلا باللّغة العربية كلغة الضاد، ويراها لغة القاف، فكان يكثر في كلامه من استخدام حرف القاف وسائر حروف القلقلة، وكان يتحدّث طوال الوقت باللّغة العربية الفصحى مستشهدا بأبيات من الشّعر غير مبالٍ مع من يتحدّث؟! ولو كان ماسح أحذية أو خادم. وقد تفرّد في ذلك عن معاصريه ودائما ما يختتم كلامه بعبارة : ((يقينا يا ولدي ! يا ولدي)).

أضفى "محجوب" على نفسه طابع الفارس العربي الرّحالة الذى يمتطي جوادا في تحرّكاته ومغامراته، ونظرا لأنّ هذا غير مألوفٍ، فقد خرجت صورته كاريكاتيرية تعكس خفّة دمه ونقاء سريرته، فكان يجوب شوارع القاهرة بعصاه الشّهيرة وغليونه الذي يدخّن منه بعربة خفيفة يقودها جواد هزيل أضلعه بارزة، أطلق عليه ((مكسويني (نسبة للمناضل والمسرحي الإيرلندي "تيرنس جيمس مكسويني" والذي اعتقل لمناهضته الاحتلال الإنجليزي لبلاده ومات في سجن "بريكستون" عام١٩٢٠بعدما أضرب عن الطعام ٧٤يوما !!)).



هذه السمات الطريفة لـ"محجوب" جعلته عالقا في الأذهان ومثار كتابات صحفية عدّة لا تنقطع عن رصد أخباره والحديث عنه وقصائد شعرية منها قول صديقه "أحمد شوقي" واصفا جواده:

تفَدّيكَ يا مَكسُ الجِيادُ الصَلادِمُ

وَتَفدي الأساةُ النُطسُ مَن أَنتَ خادِمُ

كَأَنَّكَ إِن حارَبتَ فَوقَكَ عَنتَرٌ

وَتَحتَ اِبنِ سينا أَنتَ حينَ تُسالِمُ

سَتُجزى التَماثيلَ الَّتي لَيسَ مِثلُها

إِذا جاءَ يَومٌ فيهِ تُجزى البَهائِمُ

فَإِنَّكَ شَمسٌ وَالجِيادُ كَواكِبٌ

وَإِنَّكَ دينارٌ وَهُنَّ الدَراهِمُ

راح محجوب يجابه الساخرين من جواده بتذكرتهم بدوره البطولي في حمل الجرحى إبّان الثّورة فيقول : ((أذكر أيّها التّاريخ تلك العربة، وذلك الجواد "مكسويني" وما أدياه في الحركة الوطنية من نصرة المريض والجريح والقتيل، فقد تندَّر الجيل بهما وتفكَّهَ بحوادثهما وهما عنوان البطولة))

وحينما مات الجواد لقلّة أكله وكثرة أسفاره مع الدّكتور "محجوب"، اعترى الحزن الشديد عليه الدّكتور فقد كان بمنزلة الابن العزيز له، كما وصفه و عزّاه "سعد باشا زغلول" ومازحه، وقد جمعهما اللّقاء في المستشفي حينما تعرض "سعد" باشا لمحاولة اغتيال فاشلة عام ١٩٢٤ بعد أسبوع واحد من وفاة الجواد .

اشترى "محجوب" سيّارة عتيقة لتحلَّ محلَّ "مكسويني" لكن لم تسلم من سخرية "شوقي" اللاّذعة هي الأخرى فيقول:

لَكُم في الخَطِّ سَيّارَة

حَديثُ الجارِ وَالجارَة

أوفَرلاندُ يُنبيكَ

بِها القُنصُلُ طَمّارَه

كَسَيّارَةِ شارلوت

عَلى السَوّاقِ جَبّارَه

إِذا حَرَّكَها مالَت

عَلى الجَنبَينِ مُنهارَه

وَقَد تَحزُنُ أَحياناً

وَتَمشي وَحدَها تارَه

ومن مظاهر تمرّد الدّكتور "محجوب" الأخرى، تمرّدُه على القيود والالتزامات، وفي مقدّمتها الوقت، فكان دائما ما يأتي متأخّرا. ظاهرة قد تبدو سلبية في تفسير البعض، لكن يمكن أن نتعرف على وجهها الآخر لدى العلم، ففي دراسة لقسم الدّراسات النّفسية في جامعة "سان دييجو" عام ٢٠١٨ توصلت إلى أن الذين لديهم عادة الوصول متأخرين عن موعدهم هم الأكثر سهولة في الحياة، وبعدا عن الضّغوط النّفسية وإحساسا بالاسترخاء وراحة البال، وهي سمات صاحبت صاحب حكايتنا هذه.

ترجّل الفارس

رحل الدّكتور "محجوب ثابت" عن عالمنا عام ١٩٤٥ تاركا إرثا حافلا وتاريخا مضيئا.

7- مجلة المعرفة التابعة لوزارة الثقافة السورية





العدد ٦٩٣ - السنة ٦٠ - شوال ١٤٤٢هـ - حزيران ٢٠٢١م

الموسيقا... مرآة القلب وبلسم الروح

سلطة الشكل

دور المجتمع في تكون الوعي

تأثير سورية الفاعل في الحضارة الهلنستية

فن التأمل وتطبيقه

كتاب الشهر

قلب طاهر

غوستاف فلوبير



الفنانة السورية نضال سواس

في العدد القادم:

- النقد المسرحي العربي وآليات التكوين الأكاديمي.
- قتل الأب أيضاً ودائماً.
- نظرية الأدب وأدب الأطفال.
- المهدات الاجتماعية والفنية لظهور شعر التفعيلة.





تصدرها وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية

العدد ٦٩٣ السنة ٦٠ - شوال ١٤٤٢ هـ - حزيران ٢٠٢١م

في هذا العدد

الـــرأي . . .

النحو الواضح

د. محمد فتحي عبد العال*

يعـدّ النحو ركناً أساسياً في اللغة فهو بمنزلة القلب من الجسد، وهو الدستور الذي يسري عليـه الجميع ونحتكم إليـه حينما نختلف، ولما كانت الدساتير عرضـة للتطوير والتحديث بمـا يسهـل على الأمم فَهْم حقوقها وواجباتها، فالأمر نفسـه بالنسبة إلى النحو الذي أصبح علمـاً شاقاً على متحدثي العربية وأصبحت الكتب تعجُّ بالأخطاء النحوية لعدم سهولة الإلمام بقواعـده، فتحول عدد كبيـر إلى الكتابة بالعامية بديلاً من الفصحـى وهذا اتجاه لا ينبغي إغفالـه، وغض البصر عـن اتساع رقعته في المدّة الأخيرة وربما يفصلنا وقت قصير عن أن تصبـح القاعدة هي الكتابـة بالعامية والاستثناء هو الفصحى، فأيهمـا أهون أن نتحول إلى العامية أم نطور النحو؟

فـي محاضرة ألقاها الدكتور طه حسين بعنـوان: «اللغة الفصحى وتعليم الشعب» وذلك عام (١٩٥٦م) بالجامعـة السورية، ونشرت في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق عام (١٩٥٧م)، تحدث عن أن طريقة تعليم اللغة العربية في مدارسنا ومعاهدنا تشبه الطريقة التي كان يعلم بها الأقدمون منذ أكثر من ألف عام في مساجد البصرة والكوفة، والفرق هائل بين زمان وآخر.

* كاتب وباحث وروائي مصري.

ويضيـف الدكتور طه حسين أنه قد سأل معلمي النحو قائـلاً: (إذا أردتم أن تعلموا النحو لهـؤلاء التلاميـذ المساكين، فكيف تريدونهم أن يفهموا قولك «قُـرئ الكتاب» أنّه فعل مبني للمجهـول، والكتاب نائب عن الفاعـل، لأن الفاعل قد حذف لغرض من الأغراض التي تذكر في علم المعاني، وعلم النحو، وأنيب عنه المفعول به؟ كيف تريد التلميذ المصري أو الشامي أو العراقـي الـذي لم تتجاوز سنه الثانية عشرة أن يفهم هذا الكلام؟ ما الفاعل الذي حذف؟ ما المفعول الذي أنيب عنه؟ ما المجهول الذي بني له الفعل؟

الحقيقـة أننا اليوم أحوج ما نكون لهذا التسـاؤل في ظل التقدم التكنولوجي الهائل، الذي لايواكبه تطور في المادة الدراسية المقدمة، والتي لا بدّ أن يستوعبها ويفهمها الطالب لا أن يحفظها ويرددها عن ظهر قلب لا لسبب سوى أن هكذا قال القدماء! بالطبع ليس الهدف من هـذه الدعوات القديمة والحديثة هو إقصاء القديم وهجره بقدر ما هو التيسير على الطلبة وحفظ هذا التراث للمختصين والباحثين.

إحياء النحو

كتاب كتبه سيبويه الجديد الأستاذ إبراهيم مصطفى عام (١٩٣٧م) كتب مقدمته مقرظاً الدكتـور طـه حسين، وقبل أن نستعرضـ الكتاب الذي أحدث ضجة كبيـرة في الأوساط الأدبية لا بدّ أن نتعرف عن قرب إلى الأستاذ إبراهيم مصطفى، ولماذا أطلق عليه سيبويه الجديـد؟ هو عالم لغوي مصري بدأ تعليمه بالأزهر الشريف، ثم التحق بدار العلوم العليا، وقـد أطلق عليه أستاذه سلطان بك محمد لقب سيبويه الصغير لنبوغه وتفوقه في النحو. عمل فـي البداية مدرساً بالجمعية الخيرية الإسلامية، ثم ناظراً لها، ثم عمل مدرساً للغة العربية بكليـة الآداب بالجامعة المصرية، ثم أستاذاً للنحو بها، ثم أصبح عميداً لكلية دار العلـوم. كما انتخـب بعضوية مجمع اللغة العربية وأشرف علـى صدور المجمع الوسيط. مؤهلات كهذه تجعلنا أمام شخصية مؤهلة وبجدارة لتحمل شعلة التنوير في أحد أهم فروع اللغة العربية ألا وهو النحو.

رأى الأستـاذ إبراهيـم أن إشكالية النحو تنبع من هذه النظريـة المعقدة المسماة العامل، والتـي أصبح كل النحو في خدمتها مهملين في المقابل أن علامات الإعراب دوال على معان في تأليف الجمل وربط الكلم.

وحتى نفهم مقصده لا بدّ أن نبسط مفهوم العامل الذي لا يوجد تعريف معين له يتفق عليه النحاة مما يضفي عليه الغموض والإرباك.

تتلخصـــ النظرية في أن التغير في أواخر الكلمات حدث بسبب عامل هو الذي أوجد هذا التغيـــر، وكلما اختلــف العامل اختلف الإعراب. فالعامل هو ما يؤثر فـــي اللفظة تأثيراً ينشأ عنـــه علامة إعرابية ترمز إلى معنى خاص. مثال على ذلك وهو للإيضاح نقلاً عن محاضرة الإعراب والعامل النحوي بشبكة جامعة بابل :

«جـــاء زيدٌ، رأيت زيـــداً، مررت بزيدٍ؛ فكلمة (زيـــدٌ) آخره يتغير تارة يكـــون مرفوعاً وأخرى منصوبـــاً وثالثة مجروراً فلا بد من وجـــود سبب (عامل) اقتضى أن يكون الاسم مرفوعاً في الجملـــة الأولـــى، ثم منصوباً في الثانية، ثم مجروراً في الثالثـــة. ففي الجملة الأولى نلحظ أن دلالة الفعل (جاء) تستدعي فاعلاً يقوم بفعل (المجيء) فجاءت كلمة (زيدٌ) لتحمل هذه الدلالة فأعطيت الضمة، فالضمة أثر حصل بسبب الفعل (جاء)؛ لأنّ معنى الفعل هو الذي اقتضى أن يكون زيدٌ فاعـــلاً مرفوعاً، فزيدٌ معمول، والفعل جاء عاملاً. وفي الجملة الثانية الفعل (رأيت) دلالتـــه تقتضي فاعلاً يقوم بالرؤية ومفعولاً تقع عليه الرؤيـــة، فقامت (تاء) الفاعل بالفاعلية، فبقيـــت كلمة زيد مفعولاً به، فالفعل رأى هو العامل الذي نصب (زيداً). أما قولنا مررت بزيد، زيد مجرور والعامل هو حرف الجر (الباء)».

ويعلـــل الأستاذ إبراهيم اتجـــاه النحاة لهذه النظرية بالتأثـــر بالفلسفة الكلامية التي كانت شائعة بينهم، غالبة على تفكيرهم، آخذة حكم الحقائق المقررة لديهم.

ويؤكد فساد نظرية العامل بما يسمى بالتقدير الصناعي وهو جلب كلمات لتصحح الإعراب، فمثلاً في قوله تعالى: (وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ): وإن استجارك أحد من المشركين استجارك. ففي قواعد النحاة القدماء لا تدخل (إن) إلاّ على فعل، فلما جاءت (إنْ) في القرآن وبعدها اســـم أخضعوا القرآن لقاعدتهم التي قرروها وهو ما أشار إليه دكتور طه حسين في محاضرته التي أشرنا إليها آنفاً.

دعـــا الأستاذ إبراهيم إلى إلغاء نظرية العامل بوصفهـــا مفتاحاً لتيسير النحو، والتوسع في دراســـة أحكام نظم الكلام، وأسرار تأليف العبارة. كمـــا دعا إلى وجوب التوحيد بين المبتدأ والفاعل ونائب الفاعل في باب واحد هو المسند إليه وذلك لتماثلها، ولأن حكمها جميعاً الرفع.

ولأن علامــات الإعراب لديه هي الضمة والكســرة فحسب وأن الفتحة ليست من علامات الإعــراب، وحجته في ذلــك أن الفتحة أخف من السكون فلا تحمــل دلالة، ففي سبيل ذلك يــرى الأستاذ إبراهيم أن اسم (إنَّ) مرفوع وليس منصوب ويدلل على ورود اسم (إنَّ) مرفوعاً مــن القرآن الكريم في قوله تعالى:﴿قَالُوا إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَـا وَيَذْهَبَـا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى﴾ (طه٦٣)، وفي الحديث الشريف: «إن من أشدُّ الناس عذابًا يوم القيامة المصوِّرون».

علامــات الإعــراب لدى النحاة قسميــن أصلية وفرعية، وفي كتاب عالمنــا اللغوي البارز لا يعتــرف بالعلامات الفرعية أو النائبة، إذ يمكن إجراء العلامات الأصلية فيما جعلوه معرباً بالعلامــات الفرعية على حد قوله ففي الأسماء الخمسة يــرى أنها معربة مثل غيرها وإنما مدت كل حركة فنشأ عنها لينها.

مصير التطوير

في عــام (١٩٣٨م) وجه وزير المعــارف في مصر محمد بهي الدين بــركات باشا بتأليف لجنــة لدراسة وسائل تيسير قواعد النحو والصرف والبلاغة، ضمت طه حسين وأحمد أمين وإبراهيــم مصطفى وعلي الجارم ومحمد أبي بكر إبراهيــم خلصت اللجنة إلى أن ما يعسر النحــو ثلاثة أشياء في المادة النحوية نفسهــا وهي: فلسفة حملت القدماء على الإفراط في الافتراضــ والتعليــل، وإسراف في القواعد أدى إلى إسراف فــي الاصطلاحات، وإمعان في التعمق باعد بين النحو والأدب. وخرجت التوصيات بإلغاء الإعراب التقديري والمحلي لعدم الفائــدة في ضبط لفظ أو تقويم لسان، وبجعل المبتدأ والفاعل ونائب الفاعل في باب واحد اسمته المسند إليه، وإلغاء الضمير المستتر وجوباً وجوازاً.

الغريــب أن توصيات اللجنة لم تفعل وبقيت حبــراً على ورق، والأغرب أنها ضمّت أربعة مــن واضعي سلاسل كتب قواعد اللغة العربية للصفوف الدراسية بوزارة المعارف بالشكل القديم وهم: طه حسين وأحمد أمين وعلي الجارم وإبراهيم مصطفى صاحب الدراسة التي نحــن بصددها، فلِمَ لم يرفضوا الاستمرار في هذه السلاسل وإعادة تطويرها؟ ولو فرضنا أن بهــي الدين بركات ترك الوزارة قبل اعتماد هذه الخطة فلِمَ لم تعرض على خليفته في الوزارة محمد حسين هيكل وهو رجل ليبرالي معروف؟ لا نعرف لهذه الأسئلة إجابة.

لكن تقودنا إلى سؤال هامشي لماذا لا نتقدم في بلادنا؟

لأن خططنا دائماً رهناً بالمسؤولين فإذا تغير المسؤول انتهت خططه وجيء بأخرى، وربما لأن أصحاب الخطط الإصلاحية أنفسهم يتكلمون كثيراً ولا يفعلون إلا القليل، وقد لا يملكون الشجاعــة في كثير من الأحيان للتحرك وفق قناعاتهم، والتمرد على الواقع، وإعادة صياغته فيتركونها للمستقبل ودعاته.

وهـــو ما حــدث بالفعل ففي مؤتمـــر مفتشي اللغــة العربية بالمرحلــة الإعدادية بمدرسة القسطــاط الثانوية بمصر القديمة عــام (١٩٥٧م) تم تبني التوصيات القديمة بتطوير النحو وللمــرّة الأولى مــرة تتنفس هذه التوصيات الصعداء، وترى النور فـــي المناهج الدراسية مع الوحـــدة بين مصر وسورية عــام (١٩٥٨م)، إذ استبدلت المصطلحات النحوية المبتدأ ونائب الفاعــل والفاعل بالمسند إليه، وأخذ مصطلح المسند مكان الفعل والخبر لكن مع الانفصال عادت المصطلحات القديمة.

وفـــي السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي عادت المحاولات مجدداً، ولكن من دون نتائج، وربما يأتي يوماً يشق النحو فيها طريقه إلى التطوير الفعال.

***

حوارات صحفية تضمنت الكتاب

https://www.ariffino.net/nador-live/%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%A7%D8%B8%D9%88%D8%B1-%D8%B3%D9%84%D8%B3%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%88%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D9%85%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A8%D8%AF%D8%B9%D9%8A%D9%86-%D8%B6%D9%8A

https://alumniyat.net/2021/08/14/%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%A7%D8%AA%D8%A8-%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF-%D8%B9%D8%A8%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84/

روابط خارجية

- https://italiatelegraph.com/news-63713
- https://www.cairo24.com/1242649
- https://gate.ahram.org.eg/News/2959796.aspx
- https://elarabielyoum.com/show661907
- https://www.alguardian.com/50100
- https://alquds.co.uk/%D8%B9%D9%84%D9%89-%D9%87%D8%A7%D9%85%D8%B4-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AF%D8%A8-%D9%84%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF-%D9%81%D8%AA%D8%AD%D9%8A-%D8%B9/
- http://www.elfaycal.com/ar/%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9-%D9%88-%D8%A5%D8%A8%D8%AF%D8%A7%D8%B9/item/8485-%D9%85%D8%AD%D8%AC%D9%88%D8%A8-%D8%AB%D8%A7%D8%A8%D8%AA-%D8%B1%D8%AC%D9%84-%D8%A8%D8%A3%D9%85%D8%A9.html
- https://canadiandays.ca/ar/page/articles-1614298918
- https://www.canadiandays.ca/ar/page/literary-works-2343
- https://www.eldyar.net/317927
- http://www.elfaycal.com/ar/%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9-%D9%88-%D8%A5%D8%A8%D8%AF%D8%A7%D8%B9/item/8450-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%81%D9%83%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%86%D9%8A%D8%B1.html
- https://canadiandays.ca/ar/page/literary-works-1612309493#.YBnkUQXiuwc.messenger
- https://eloumma-elarabia.dz/2021/02/07/%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%AD%D9%88-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%A7%D8%B6%D8%AD-

%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%A7%D8%AA%D8%A8-%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF-%D9%81%D8%AA%D8%AD%D9%8A-%D8%B9%D8%A8%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7-2/

- https://ronahi.net/?p=94160
- https://m.gomhuriaonline.com/Gomhuria/768812.html
- https://nabd.com/s/93497902-c9a9ff/%D8%B9%D8%B2%D8%A7%D9%87-%D8%B3%D8%B9%D8%AF-%D8%B2%D8%BA%D9%84%D9%88%D9%84-%D9%81%D9%8A-%D8%AD%D8%B5%D8%A7%D9%86%D9%87-%D9%88%D8%B4%D9%83%D8%A7-%D8%A3%D9%85%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D8%A1-%D9%85%D9%86-%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D8%BA%D9%8A%D8%AB%D9%87..-%D9%85%D9%86-%D9%87%D9%88-%D8%A7%D9%84%D8%B2%D8%B9%D9%8A%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%8A-%D9%85%D8%AD%D8%AC%D9%88%D8%A8-%D8%AB%D8%A7%D8%A8%D8%AA%D8%9F-%D8%B5%D9%88%D8%B

- https://www.smashwords.com/books/view/1067266

لقاءات إذاعية تضمنت الكتاب

1-اذاعة الاسكندرية برنامج على شاطىء اللغة

https://youtu.be/U6PeDbOISRU

2-الاذاعة المصرية البرنامج الثقافي

https://youtu.be/ht3qCpd207I

3-مجمعات

https://www.albumaty.ru/song/%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF-%D9%81%D8%AA%D8%AD%D9%8A-%D8%B9%D8%A8%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84.html

نبذة عن المؤلف

السيرة الذاتية

د.محمد فتحي عبد العال

من مواليد الزقازيق محافظة الشرقية بمصر عام 1982

المؤهلات العلمية :

1-بكالوريوس صيدلة جامعة الزقازيق 2004.

2-دبلوم الدراسات العليا في الميكروبيولوجيا التطبيقية جامعة الزقازيق2006 .

3-ماجستير في الكيمياء الحيوية جامعة الزقازيق 2014.

4-دبلوم الدراسات العليا في الدراسات الإسلامية من المعهد العالي للدراسات الإسلامية2017 .

5-شهادة إعداد الدعاة من المركز الثقافي الإسلامي التابع لوزارة الأوقاف 2017.

6-دبلوم مهني في إدارة الجودة الطبية الشاملة من أكاديمية السادات للعلوم الإدارية 2017.

المؤلفات الفكرية:

1-كتاب تأملات بين العلم والدين والحضارة -دار الميدان للنشر والتوزيع في جزئين2019و2020 .

2-كتاب مرآة التاريخ-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2020 .

3-كتاب على هامش التاريخ والأدب -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

4-كتاب جائحة العصر (الجزء الأول)- دار النيل والفرات للنشر 2020 .

5-كتاب حكايات الأمثال -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع2021.

6-كتاب فانتازيا الجائحة-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

7-كتاب صفحات من التاريخ الأخلاقي بمصر-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022 .

8-كتاب حكايات من بحور التاريخ -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

الروايات والمجموعات القصصية:

1-رواية ساعة عدل-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2020.

2-رواية خريف الأندلس-دار لوتس للنشر الحر 2021

3-المجموعة القصصية في فلك الحكايات -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

4-المجموعة القصصية حتى يحبك الله-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

تحت الإصدار

1-جائحة العصر مقالات ودراسات الجزء الثاني

وقد شاركت الكتب بمعارض القاهرة والإسكندرية والسودان واسطنبول وعمان وتونس .

المشاركات في كتب جماعية :

أولا : في مجال الكتب العلمية :

1-المشاركة في كتاب الأمن الصحي كأحد مهددات الأمن القومي والمجتمعي العالمي الصادر عن المركز الديموقراطي العربي ببرلين بألمانيا ببحث تحت عنوان "جائحة كورونا خيارات علاجية"2020 .

2- المشاركة بمقال علمي تحت عنوان "نحو علاج ناجع لفيروس كوفيد 19" في الكراس العلمي الالكتروني لكلية النسور الجامعة بالعراق "مقالات تثقيفية خاصة بكوفيد 19"2021.

3-المشاركة ببحث في الكتاب الجماعي الرابع لسلسلة الدراسات الاجتماعية -مجتمع الكورونا إلى أين التداعيات والرهانات الصادر عن مخبر البحوث والدراسات الاجتماعية بكلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانيه لجامعة 20 أوت 1955 سكيكدة الجزائر 2022.

ثانيا : المشاركة في كتب جماعية في مجال القصة القصيرة والمقال :

1- كتاب ديوان العرب الجزء الثالث (المقال)-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2020.

2-كتاب اقلام عابرة (قصص قصيرة)-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

3-كتاب صليل الحروف موسوعة أدبية الجزء الثاني (قصص قصيرة) -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

4-كتاب سفراء الدهشة (قصص) -دار يسطرون للطباعة والنشر 2022.

5-كتاب قصتي لك (قصص قصيرة) -دار كيانك للنشر والتوزيع 2022.

6-كتاب على جناح الحلم (قصص قصيرة) دار لوتس للنشر الحر 2021.

7-كتاب حينما نطرق الأبواب (مقالات) دار لوتس للنشر الحر 2022.

8-كتاب افتراضي (قصص قصيرة) تحت اشراف دكتور عصام محمود استاذ النقد الأدبي جامعة حلوان -دار السعيد للنشر والتوزيع 2022.

9-الكتاب الذهبي مئة قصة لمئة مبدع من 11 دولة -مؤسسة روز اليوسف 2021.

10-كتاب دفتر وقلم شموع عربية الجزء الثاني -دار جين للنشر والتوزيع-ليبيا

11-من ابداعات الملتقى قصص قصيرة -دار الملتقى للنشر والتوزيع2020.

الجوائز والتكريمات التي حصل عليها:

1-صيدلي مثالي من الهيئة العامة للتأمين الصحي فرع الشرقية 2017 .

2-صيدلي مثالي من نقابة صيادلة الشرقية 2015 ودرعي نقابة صيادلة الشرقية ونقابة صيادلة مصر.

2-درع ملتقى ابن النيل الأدبي في القصة القصيرة 2021.

3-شهادة تكريم ضمن الفائزين في مسابقة القصة القصيرة من مؤسسة روز اليوسف "مائة قصة لمئة مبدع من 11 دولة" في كتابها الذهبي 2021 .

4-شهادة تقدير من نقابة صيادلة الجيزة

ولجنة الثقافة والإبداع ضمن فاعليات مهرجان الابداع الصيدلي الخامس2021.

5-درع التميز والابداع من مجلة امارجي العراقية 2018.

6-شهادة تقدير من مهرجان الإبداع والمبدعين العرب في دورته الخامسة تحت رعاية دار جين للنشر والتوزيع بمدينة البيضاء في ليبيا في ديسمبر 2020.

الحوارات واللقاءات :

1-لقاءات مع التليفزيون المصري برنامجي بالريشة والقلم وانا من البلد دي.

2-لقاءات مع الإذاعة الفرنسية راديو مونت كارلو والإذاعة المصرية.

بالإضافة لعدد من اللقاءات الصحفية والإذاعية الأخرى .

المناصب التي شغلها :

1-رئيس قسم الجودة بالهيئة العامة للتأمين الصحي فرع الشرقية سابقا.

2- صيدلي ومسؤول إدارة المخاطر وسلامة المرضى ومؤشرات الأداء بمستشفى الفلاح الدولي بالرياض سابقا

3-كاتب وباحث وروائي مصري

النشر الصحفي والمقالات بصحف عربية ودولية :

1-مصر :الأهرام -الأهرام المسائي -روز اليوسف -الزمان -العروبة -الجمهورية

2-الجزائر :صوت الاحرار -الجديد-كواليس -الأمة العربية -الجمهورية

3-ليبيا :فيسانيا -صدى المستقبل

4-صحف للجاليات العربية بالغرب: أيام كندية بكندا وصوت بلادي بالولايات المتحدة الأمريكية

5-العراق:الموقف الرابع-مجلة المرآيا-بانوراما شباب-الصباح - الدستور- البينة الجديدة

الموسوعات التي ورد ذكر سيرته واسهاماته بها بين عامي 2019-2021:

1-موسوعة صحفيون بين جيلين -الجزء الثاني اعداد صادق فرج التميمي- العراق

2-مجموعة من أدباء العرب شهريار في بغداد سير ونصوص اعداد د.زينب السوداني وعبد الزهرة عمارة -اصدارات امارجي الأدبية العراق .

3-الفيصليون ومايسطرون سجنوه في كتاب-اصدارات الفيصل -باريس .

4-دليل آفاق حرة للأدباء والكتاب العرب الإصدار الثالث اعداد الشاعر محمد صوالحة والروائي محمد فتحي المقداد- الأردن .

5-الموسوعة الحديثة للشعراء والأدباء العرب الجزءان الخامس والثامن عن دار الرضا للنشر والتوزيع ودار الجندي للنشر والتوزيع- مصر .